كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلميـة

البنية الصرفية وأثرها الدلالي في صياغة القاعدة اللغوية عند عبد القاهر الجرجاني

"دراسة تحليلية"

إعداد

د/ آمنة فهمي محمد أحمد حسب النبي

أستاذ اللغويات المساعد – قسم اللغة العربية
جامعة طيبة بالمدينة المنورة -كلية الآداب والعلوم الإنسانية في ينبع

(العدد الثالث والثلاثون – الجزء الثالث ٢٠١٤م)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله على الإسلام ،والتكلم بلغة القرآن والصلاة والسلام على خير الأنام ، وسيد الأنبياء والمرسلين، محمد العربي الأمي الهاشمي القرشي،وعلى أزواجه أمهات المؤمنين، وعلى ذريته وآل بيته وصحابته أجمعين ، وأما بعد .

فإنّ البنية الصرفية لها أهمية فى البناء العربي ويترتب عليها كثير من القواعد اللغوية التى تؤثر وتتأثر بالمعنى ،وقد كان للإمام (عبد القاهر الجرجاني) المتوفى سنة (٤٧١) هـ ،عالم العربية، المعروف بثقافته، وحافظته ، وآرائه من المكانة العلمية ما دعاني لإنجاز بحثي:

(البنية الصرفية وأثرها الدلالي في صياغة القاعدة اللغوية عند عبد القاهر الجرجاني) "دراسة تحليلية".

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث، أما المقدمة ففيها أسباب اختيار الموضوع والهدف منه والخطة والمنهج الذى سرت عليه فى البحث،ثم التمهيد ،وأما المباحث فهي:

المبحث الأول: البنية الصرفية عند عبد القاهر .

المبحث الثاني : ظاهرة تعدد المعنى الوظيفي للصيغة الواحدة في المجرد والمزيد من الأفعال

المبحث الثالث: ظاهرة تعدد المعنى الوظيفي للصيغة الواحدة في جمع التكسير.

ثم ختمتُ البحث بخاتمة بيّنتُ فيها خلاصة ما توصلتُ إليه في بحثي، أعقبها: ثبت المصادر والمراجع التي استعنت بها لإنجازه.

تمهيد

أولا : الإمام عبد القاهر الجرجاني

اسمه ووفاته:

هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني شيخ العربية [١].توفي الجرجاني سنة ٤٧١هـ وقيل (٤٧٤هـ) [٢]

آثاره وتراثه العلمي:

لقد كان عبد القاهر عالما متبحراً في شتى العلوم العربية [٣]،ومن مؤلفاته:[٤] :

- في علم النحو : ألف عبد القاهر على كتاب الإيضاح في النحو أبي علي الفارسي أربعة كتب:

أولها : (المقتصد) ملخص لهذا الشرح الطويل.ثانيها : (المغني) شرح مبسوط ومفصل للإيضاح ، ثالثها : كتاب (التكملة) أراد بهذا الكتاب أن يضيف مسائل لم يذكرها صاحب الإيضاح ،رابعها : كتاب (الإيجاز).

---

(١) انظر : شذرات الذهب ٣/٣٤٠ ، فوات الوفيات ٢/٣٧٠ ،إنباه الرواة ٢/١٩٠ ، العبر في تاريخ من غبر ٢/٣٣٠ ، النجوم الزاهرة ٥/١٨٠ ، معجم المؤلفين ٥/٣١٠ .

(٢) انظر : مرآة الجنان ٣/١٠١ ، هدية العارفين ١/٦٠٦ ، كشف الظنون ٢/١١٦٩ .

(٣) انظر : دلائل الاعجاز /ج ، أسرارالبلاغة/٥، مرآة الجنان ٣/١٠١ ، مفتاح السعادة ١/١٧٠ ، عبد القاهر بلاغته ونقده ٥/١٩ ، عبد القاهر الجرجاني حياته وأثره /١٥ .

(٤) انظر : شذرات الذهب ٣/٣٤٠ ، فوات الوفيات ٢/٣٧٠ ، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٣، ٥/١٥٠ ، طبقات المفسرين ١/٣٣١ ، إنباه الرواة ٢/١٨٩ ، ثلاث رسائل في اعجاز القرآن /١١٧ ، أثر القرآن في تطور النقد الأدبي إلى أخر القرن الرابع الهجري /٢٣٢ .

وله كتاب الجمل في النحو وهو مختصر . ثم ألف شرحا لكتاب الجمل هذا أسماه (التلخيص).وكتاب الجمل السابق هو شرح لمختصر في النحو ألفه عبد القاهر سماه (العوامل المائة في النحو). [١]

- في علم الصرف : ألف عبد القاهر مصنفات تكشف عن مقدرته الصرفية الفذة ،منها في كتابه (المقتصد في شرح الإيضاح) وفي شرحه لكتاب التكملة ، تحت اسم "المقتصد في شرح التكملة" وأفرد مسائل للصرف وأبوابه التصريفية بكتابين هما "المفتاح في الصرف" و "كتاب في التصريف" .

١-المفتاح في الصرف[٢]: بدأه الجرجاني بخطبة قال فيها : "هذا كتاب قليل الإفاض ، كثير المعاني ، سهل للحفظ ، قريب التناول وسميته بـ"المفتاح"[٣] " وقد ضمنه عدداً من الأبواب الصرفية القصيرة بدأها بتعريف "التصريف"[٤] وأبنية الأسماء والأفعال . و قسم أبنية الأسماء إلى ثلاثي ورباعي وخماسي .

أما أبنية الأفعال فقسمها إلى ثلاثي ورباعي[٥] . ثم ينتقل إلى باب الزيادة والأفعال المنشعبة وما يتدرج تحتها من أبنية متعددة مفصلا القول في كل منها[٦]

(١) شذرات الذهب ٣٤٠/٣ ، إنباه الرواة ١٨٩/٢ ، العوامل المائة /٣ ، كشف الظنون ٦٠٢/١ ، هدية العارفين ٦٠٦/١ .

(٢) انظر : شذرات الذهب ٣٤٠/٣ ، فوات الوفيات ٣٧٠/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٣٣/١٨، كشف الظنون ١٧٦٩/٢ .

(٣) المفتاح في الصرف /٢٦ .

(٤) انظر : المصدر نفسه /٢٦

(٥) انظر : المصدر نفسه /٢٩-٤٢.

(٦) انظر : المصدر نفسه /٤٤، والتي قصد بها الأفعال المزيدة بحرف واحد مثل (أفْعَلَ وفَعَّلَ و فَاعَلَ) والمزيدة بحرفين مثل انْفَعَلَ اْفْتَعَل تَفَاعَلَ ... والمزيدة بثلاثة احرف مثل افْعَالَّ ، افْعَوْعَلَ ، و افْعَوَّلَ.

.ثم تناول باب الإبدال والحذف والزيادة[١] .ليخرج بعد ذلك إلي باب اصطلح عليه بباب العقد[٢] .وهي عشر مسائل متفرقة في أحكام الإعلال في بعض الكلمات والأمثلة .

٢-كتاب في التصريف : أهم أبواب هذا الكتاب فهي :أوزان الفعل الثلاثي وأبوابه[٣] . ومسائل في الإعلال[٤] .ومسالة من الأصول التي يجب حفظها[٥] .ومسالة المفعول من المعتل العين[٦] .وغيرها .

ثانياً: البنية الصرفية

يقصد بالبنية الصرفية ودورها المعنوي في تقعيد القواعد اللغوية وأسسها :دلالة الأبنية: والتي هي عبارة عن المعاني المختلفة المتعلقة بجهة الهيئات ، والصيغ الواردة على المفردات [٧].ويصطلح عليها بـ"الدلالة الصرفية" [٨]، ومعرفة الصيغ مما تكفل به علم الصرف ففيه تعرف الأبنية ، ويفرق بين وزن وأخر ؛ لذا قالوا في تعريفه : "هو علم يعرف به أنواع المفردات الموضوعة بالوضع النوعي

(١) انظر : المفتاح في الصرف ٩٢ ، ١٠٠ ، ٨٦ .

(٢) انظر : المصدر نفسه /١٠٤-١١١ .

(٣) انظر :كتاب في التصريف /٣١ .

(٤) انظر المصدر نفسه /٣٦ ، منها قلب الواو والياء ألفا ، والمعتل الفاء ، والمعتل العين والمعتل اللام ، ومعتل الفاء والعين والعين واللام ، ومعتل الفاء واللام .

(٥) انظر : كتاب في التصريف /٧٨ .

(٦) انظر المصدر نفسه /٨٧ .

(٧) انظر : البرهان في علوم القرآن ١٩٠/٢ .

(٨) دلالة الألفاظ /٤٧ .

ومدلولاتها [١]. ومعرفة تصريف الكلمة وارجاعها إلى أصلها يعين في بيان المعنى الراجح من الأقوال الواردة فيه[٢] . ومن هنا جاء اهتمام العرب بصيغ الألفاظ وما تدل عليه كل صيغة [٣]. ويقصد بالصيغة هنا ورود الكلمة على حالة معينة من بين الصيغ التي تجدها في تصريف الكلمة[٤] ، والتي تكون ضمن قالب صرفي توضع فيه هذه المادة اللغوية [٥]. وهذه الصيغة لها دور في إضفاء الدلالات المختلفة على التعبير فقد تهيمن الصيغة على البناء العام للنص سواء على مستوى الجملة أو النص بأكمله وتحدث التأثير المطلوب [٦]. وقد انتخبت الكلمة من بين الوحدات الدلالية لتمثل المرتبة الأولى – لما فيها من مكونات دلالية أولا ، وارتباطها بالسياق التركيبي ثانيا ، فنحن نعيش عصر الكلمة منطوقة كانت أم مكتوبة [٧]. وفي اختيار الكلمة الخاصة بالمعنى خلق وإبداع [٨].

أهم الوحدات الدلالية هي الكلمة المفردة؛لأنها تكون من أهم مستويات الوحدات الدلالية حتى عدها بعضهم الوحدة الدلالية الصغرى [٩]؛ إذ لو خلت الكلمة

---

(١) انظر : أبجد العلوم ٣٤٥/٢ ، أثر الدلالة اللغوية والنحوية في استنباط الأحكام الفقهية/رسالة / /٩٩ .

(٢) انظر : قواعد التفسير ٢٣٧/١ .

(٣) انظر : الصاحبي /٢٢٠-٢٢٥ ، معاني الأبنية / ٥ ، التعبير القرآني /٢٤ .

(٤) انظر : جماليات المفردة القرآنية /٢٤١ .

(٥) انظر : أثر أقسام الكلم في الجملة العربية /٩١ .

(٦) انظر : مستويات النظم في التركيب القرآني / رسالة دكتوراه /٤١ .

(٧) انظر : علم الدلالة / لاينز / ١٣-١٤ ، علم الدلالة / بالمر /٤٠ .

(٨) انظر : دفاع عن البلاغة /٨٢ .

(٩) انظر : علم الدلالة / أحمد مختار عمر /٣٣ .

الكلمة المفردة من أية دلالة لبطلت وظيفتها في السياق [١].وربما يكون للكلمة الواحدة أكثر من دلالة ، وقد قدَّم القدامى معياراً لغوياً واضحاً في بيان جمال الصيغة وهو: مناسبتها للنص، وربطوا بين اللفظ وبين المدلول من خلال الصيغة الصرفية [٢].

(١) انظر : اللغة والابداع /١٢٩ .

(٢) انظر : جماليات المفردة القرآنية /٢٤١ .

المبحث الأول

البنية الصرفية عند عبد القاهر

احتلت الأبنية الصرفية و دلالاتها عبد القاهر الجرجاني في كتبه المختلفة مكانة مهمة؛ ففكرة النظم عنده قد ولدت من النحو وأحكامه ومعانيه [١]. فالنحو عنده هو المعيار الداخلي الذي يهدف إلى تفكيك العبارة التي هي وحدة الكلام كشفا عن بنيتها النحوية، أما البناء عنده فهو اختيار المباني الصرفية للتعبير عن هذه المعاني النحوية [٢]. والبناء بمعنى أدق – هو اختيار المباني التي يقدمها الصرف للتعبير عن المعاني النحوية [٣]، أي اختيار الشكل المناسب والموضعي للمعاني النحوية ، فالنظم والبناء يشكلان الارتباط الحقيقي بين المعنى والمبنى ، كما أن البناء يهتم أيضا بالشكل العام للعبارة والجملة، فضلا عن الشكل الخاص الذي يعني الإطار الداخلي المتمثل بالمباني النحوية أو الأبواب[٤] .

ويتضح من ذلك أن فكرة النظم توازي فكرة البناء عند عبد القاهر؛ وعليه فإن وضع الفكرتين معا إنما هو تعبير دقيق عن مدى الارتباط بين المعنى والمبنى .ويرى الجرجاني أن المعاني الإفرادية للصيغ هي مجرد صور ذهنية أولية يسبق تصورها في النفس، وإنه من المستحيل أن يتوقف علمنا بمعاني النحو ووظائفه

---

(١) انظر : نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني وصلتها بقضية اللفظ والمعنى / بحث من مجلة كلية اللغة العربية / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / العدد التاسع ١٩٧٩/ ٢٩٣ .

(٢) انظر : دلائل الاعجاز /٥٥ وما بعدها / شكل القصيدة العربية في النقد الأدبي /٩٣ ، اللغة العربية معناها ومبناها/١٨٧ .

(٣) انظر : اللغة العربية معناها ومبناها / ١٨٧ .

(٤) انظر : دلائل الاعجاز /١٧٣ ، مستويات النظم في التركيب القرآني / رسالة دكتوراه /٥٣.

على العلم بالصيغ والمباني الموضوعة إزاءها [١]. ولذلك فإنه لا ينبغي أن نهون من شأن تلك الدلالة الإفرادية ولكن ينبغي أن ينظر إليها على أنها بمثابة " مادة أولية " لا غنى للمتكلم عنها في التعبير عن معانيه ومقاصده،وأنه إذا كانت الكلمة المفردة تمثل الوحدة التحليلية الأولى للكلام فإن المدلول الإفرادي لتلك الكلمة هو بمثابة الوحدة التحليلية الأولى للمعنى في هذا الكلام [٢].

ويخص عبد القاهر الصيغ من بين معاني النحو بجانب كبير من اهتمامه بل إنه يبني نظريته في النظم على حسن التخير للصيغ ومعاني النحو [٣]. حيث ينتهي كلامه في تحقيق القول على البلاغة والفصاحة والبيان والبراعة وكل ما شاكل ذلك إلى أنه " لا جهة لاستعمال هذه الخصال غير أن تأتي المعنى من الجهة التي هي أصح لتأديته ، وتختار له اللفظ الذي هو أخص به ..."[٤].

كما يتبين لنا من خلال كلام عبد القاهر أن الأساس الذي تتم عملية الاختيار بناء عليه هو مراعاة الفروق بين المعاني الوظيفية لتلك الصيغ التي تشترك فيما بينها في الدلالة.

ومن ثم فهو يراعي في اختيار تلك الأسس من المناسبة بين المبنى والمعنى من حيث الزيادة والنقصان، وذلك أن غاية المتكلم بالبيان أن يفصح عن دقيق المعنى بدقيق اللفظ المطابق له، فمثال ذلك ما نجده عند الجرجاني من بيان الفرق بين دلالة الاسم ودلالة الفعل بقوله " وبيانه أن موضوع الاسم أن يثبت به

(١) انظر : دلائل الاعجاز /٥٤ ، وانظر : الاعجاز الصرفي /٤٩ .
(٢) انظر : المعنى في البلاغة العربية / حسن طبل /٣ .
(٣) انظر : دلائل الاعجاز /٨٢-٨٣ .
(٤) دلائل الاعجاز /٤٣ .

المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدده شيئا بعد شيء، وأما الفعل فموضوعه على أن يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئا بعد شيء " [١].

فقد ذهب الجرجاني إلي أن الكلمة وحدها لا تكون بليغة،وأن جمال النظم يضيف إليها من المحاسن الكثير من الجمال في دقة الاختيار،فيجب ألا نتجنب السياق الذي يشتمل على المفردات [٢].

(١) دلائل الاعجاز /١٧٤ .

(٢) انظر : جماليات المفردة القرآنية /٥٦ .

المبحث الثاني
ظاهرة تعدد المعنى الوظيفي للصيغة الواحدة
في المجرد والمزيد من الأفعال

يقصد بها ذكر عدة معان لكثير من الصيغ[١] فالزيادة عند الجرجاني لها تركيب معين لا يدخل ضمن تركيب الكلمة الأصلية وحروفها الأصول التي وضع الميزان الصرفي عليها وهي " الفاء والعين واللام " . أما ما زاد على هذه الحروف مما قد يحذف في بعض تصاريف الكلمة فهو ما يعرف بالزائد.أي إن الزيادة هي التي تؤدي إلى معنى لا يقوم إلا بها، فإذا حذفت هذه الحروف المزيدة في هذه الألفاظ فإنك تجردها من الدلالات التي قد تخرج إليها مع هذه الحروف وترجعها إلى حالتها الفعلية مجرداً إياها من الإسمية .

هذا وقد وضح الجرجاني معاني الأوزان الزائدة ، مبيناً كل وزن وما يخرج إليه من معان وقد جمعتها ورتبتها حسب المعنى الدلالي وأوردت الصيغ التى اندرجت تحت هذا المعنى لأن النفس تألف المعنى أولا وهو ترتيب يسهل علي المتلقى الأخذ به أكثر من ترتيب الصيغ والأبنية ومن ذلك [٢]:

(١)اتجاهات البحث الاسلوب /٣٧ ، وانظر : اللغة العربية معناها ومبناها /١٦٣ ، وأقسام الكلام العربي /٢٩٦-٣٢٨ .

(٢)انظر : التكملة /٥١٤-٥١٨ ، المقتصد في شرح التكملة / و١٨٦-ظ٢٠٠ .

أولا :التعدية :

حدد عبد القاهر مفهوم التعدية واللزوم عن طريق تعليق الاسم بالفعل: "والمتعدي ما جاوز الفاعل، كنَصَرْتُهُ، وضَرَبْتهُ، وُيسمَى و مجاوزا "[(١)] "والمتعدي ما نصب مفعولا به "[(٢)].

فالتعدية معناها وقوع الفعل على المفعول به، وتعلقه به فيتكون مصطلحان هما: الوقوع، (أو الأثر)، والتعليق.

والتعدية من سمات الأفعال ومشتقاتها، وهي عنده تأثير هذه الوحدات المتميزة في وحدات أخرى هي الأسماء المنصوبة، فينتج عن ذلك أثر سماه النحاة الوقوع؛ فالتعدي والعامل أثر، ومن ثم كان تصور عبد القاهر لأبعاده الثلاثة؛ عامل ومعمول، وعمل، أو بعبارة أدق، مؤثر ومتأثر وأثر.

فالمؤثر هو الفعل المتعدي ومشتقاته التي تعمل عمله، والمتأثر المفعول به وجميع المفاعيل الحقيقية وغير الحقيقية، والأثر هو العلامة الإعرابية وتكون إما حركة أو حرفا أو حذفا[(٣)].

وقد أوردعبد القاهر صيغاً وأبنية أفادت التعدية وتصير اللازم متعديا وتغيير عمله :

---

(١)عبد القاهر، المفتاح في الصرف ، تحقيق: علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ،دار الأمل ط ١ –١٩٨٧ ،ص: ٥٦.

(٢)المقتصد في شرح الإيضاح ، ج ١ / ٥٩٥.

(٣)عبد القاهر– العوامل المائة– تحقيق: بدراوي زهران– دار المعارف– ط٢: ١٩٨٨. ص: ١٠.

١) صيغة أَفْعَل :-

وتأتي صيغة (أَفْعَل) لأغراض ودلالات بلغ بها أبو حيان عشرين ونيفاً أشهرها : التعدية [١]

و ذكر الجرجاني أن التعدية من دلالات هذه الصيغة فالهمزة التي دخلت على صيغة (أَفْعَل) جاءت لنقل الفعل غير المتعدي إلى المتعدي نحو : خرج وأخرجته [٢]. وقد ذكر الجرجاني أن (أَفْعَل) " يجيء للتعدي في الغالب نحو : (ذَهَب وأَذْهَبْتُهُ) ، وقَامَ وأَقَمْتُهُ " [٣]. وجَلَسَ و "أَجْلَسْتُهُ"[٤] ، فهي إذن من الأسباب التي تنقل الفعل من غير المتعدي إلى المتعدي ففي قولك : ذَهَبَ زيد ، وأذهبت زيداً أو أذهب زيدٌ عمراً [٥]. تجد أن الهمزة قد جئت بها لتتعدى بالفعل (ذَهَبَ) فتقول : أَذْهَبْتُ زيداً [٦].

---

(١)انظر: البحر المحيط ٢٦/١ .

(٢) انظر : التكملة /٥١٧ ، الخصائص ٢١٤/٢-٢١٥ ، أدب الكاتب /٣٥٣ ، شرح الشافية ٨٣/١ ، دروس في علم الصرف /٦٠ ، أوزان الفعل ومعانيها /٥٦-٥٧ ، الاعجاز الصرفي /٥٨ .

(٣)المقتصد في شرح التكملة / و١٩١ .

(٤) المفتاح في الصرف /٤٩ .

(٥) انظر : المقتصد في شرح الايضاح ٣٤٦/١-٣٤٧ .

(٦) انظر : المصدر نفسه ٥٩٢/١ .

٢) صيغة "فَعَّل" :-

وقد جاءت هذه الصيغة للدلالة على عدد من المعاني منها :التعدية :- فصيغة (فعَّل) تشارك (أَفْعَل) في الدلالة على التعدية وذلك نحو قولك : (فَرِحَ وفَرَّحته وأَفْرَحْتُهُ ، وخرَّج وأَخْرَجْتُهُ)، وقد تشاركه(فعَّلت) في ذلك نحو : خرَّجته ونزَّلته وأَنْزَلته من الفعل نَزَلَ [١].وقد حظيت هذه الدلالة باهتمام بين في مؤلفات الجرجاني المتعددة بصور مختلفة فمنها ما ذكر له أمثلة ، وأخرى بذكر أمثلة مع التعليل والتفسير .

فمن الأول ، قوله : "أن "فَعَّل" يكون للتعدية نحو :(فَرِحَ وفَرَّحْتُهُ)، ومنه (فَسَّقْتُهُ) وهو كثير"[٢].

ومن الثاني : تفسيره لكيفية دلالة هذه الصيغة على التعدية ، فبين أن من أسباب تعدية الفعل التضعيف ففي قولك :(فَرِحَ زيد وفَرَّحْتُهُ)، فهذا بمنزلة الهمزة التي للتعدية لفظا ومعنى؛ لأنَّ(فَرِحَ) كان غير نافذ إلى مفعول به فلما ضعفت العين تعدى ونصب فقلت:(فَرَّحْتُ زيداً)، كما قلت:(أَذْهَبْتُ زيداً)[٣].

---

(١) انظر : الكتاب ٥٥/٤ ، ديوان الادب ٣٨٠/٢ ، التكملة /٥١٧ ، شرح التصريف العربي /٧٣ ، شرح المفصل ١٥٩/٧ ، الممتع ١٨٩/١ ، أوزان الفعل ومعانيها /٧٨ ، دروس التصريف /٧٣ ، دروس في علم الصرف /٦٤ .

(٢) انظر : المقتصد في شرح التكملة /و١٩٢ ، المفتاح في الصرف /٤٩ .

(٣) انظر : المقتصد في شرح الايضاح ٣٤٧،٥٩٥/١ .

٣) صيغة (فَاعَل) :

ذكر الجرجاني أنَّ صيغة (فَاعَل) تأتي لتتعدى بالفعل اللازم وما كان متعديا فهو يأخذ مفعولا مغايراً للفاعل ومخالفا لجنسه فقال:"ومن ثم جاء غير المعتدي متعديا نحو : (كَارَمْتُه ، وشَاعَرْتُهُ) والمتعدي إلى واحد مغايرا للمفاعل إلى اثنين نحو : (جَاذَبْتُهُ الثوبَ) بخلاف شَاتَمْتُهُ " [١]. أي أن يكون الفعل اللازم في (فَاعَل) متعديا إلى واحد، والمتعدي إلى واحد غير مشارك متعديًا إلى اثنين [٢]. مثل(كَرُم) اللازم قد تعدى إلى المفعول عند وضعه على صيغة (فَاعَل) ، أما(جَذَبَ) المتعدي إلى مفعول ، فقد تعدى إلى مفعول آخر غير أنه مغاير للأول ومختلف عنه فتقول : (جَاذَبْتُهُ الثوبَ).

٤) صيغة (اِسْتَفْعَلَ)

تأتي لمعنى التعدي نحو :استحسنت الشيء واستقبحته ، ويكون (فَعَلَ) منه متعديا نحو : (عَلِمَ واستعلم ، وعَصِمَ واستعصم) [٣]. وقد تناول الجرجاني هذا المعنى له ضمنا ولم يصرح بها بكلامه غير أنه عبر عن تلك الدلالة بأنها توجد فيها معنى المفعولية فقال في العلاقة التي تربط (اِسْتَفْعَلَ) و (أَفْعَل) من جهة التعدي واللزوم مستدلاً على ذلك بالأمثلة فقال : إن (اِسْتَفْعَلَ) "هو بمنزلة (أَفْعَلت) في أنه يريد مفعولاً ، ألا ترى أن (نَطَقَ) لا يتعدى و (استنطقت) يتعدى إلى مفعول كـ(انطلق) واذا عبرت عن كل واحد منهما وجدت معنى المفعولية"[٤].

---

(١) المفتاح في الصرف /٤٩ .

(٢) انظر : شرح الشافية ٩٦/١ ، أبنية الفعل دلالاتها وعلاقتها /٣٤ .

(٣) انظر : المنصف ٧٧/١ .

(٤)المقتصد في شرح التكملة /و١٩٧ .

فتستشف من كلامه هذا أن معنى المفعولية في (اِسْتَفْعَلَ) هو دلالتها على التعدية .

٥) صيغة (اِفْعَوْعَل)

تفيد معنى التعدية ، فقد ذكر الخليل ذلك مصطلحا على مصطلح "التعدية" بالمجاوز فقال :"اعروريت الفرس ولم يجئ (اِفْعَوْعَل) مجاوزاً غير هذا "[١] ، وقد جاء في الكتاب أيضاً قوله : "أما (اِفْعَوْعَل) فقد تعدى ... وقالوا : اعروريت الفلو ، واعروريت مني أمراً قبيحاً كما قالوا : احْلَوْلَى"[٢] ، وتابعه ابن جني في دلالتها على التعدية [٣].

وقد بين الجرجاني أن(اِفْعَوْعَل) يأتي ليفيد معنى الفعل" المتعدي كقولك : اعْرَوْرَيْتُ الفرس، فهذا من (العَرْى) والراء التي بعد الواو عين مكررة، والياء لام، وكذلك، احلوليت الشيء بمعنى استحليته " [٤] فيفهم من كلامه هذا الدقة في التعبير وذكر مواطن الزيادة والأصل في لفظة"اعروريت" من عرى .

٦) صيغة(تَفَاعَل):

وقد انفرد الجرجاني في ذكر هذه الدلالة بصورة مستقلة موضحا أن (تَفَاعَل)،يكون متعديا مثل (فَعَلَ) المتعدي نحو : ضرب ، ولكنه ليس بقياس مستمر، ومن ذلك نحو:(تَعَاطَيْتُهُ وتَلَاقَيْتُهُ)،فتلاقيت هذا مبني على التعدي وليس

(١) العين ٢/٢٣٣ .
(٢) الكتاب ٤/٧٧-٧٨ ، انظر : أبنية الفعل ودلالاتها /٥٣ .
(٣) انظر : المنصف ١/٨١-٨٢ .
(٤)المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٨ .

بمطاوع الفعل يتعدى إلى مفعولين [١]. ثم ذكر أن دلالة (تَفَاعَلت) على التعدي ليس بأصل مطرد ، وأن الأصل فيه هو المطاوعة ، فلا يجوز لك أن تقول: (تَهَاجَرْتُه ، وتَفَارَقْتُهُ)؛لأن (تَفَاعَلت) ليس أصل التعدي [٢].

ثم التفت الجرجاني ليكتمل المعنى الدلالي لصيغة (تَفَاعَل) مبينا العلاقة بين ما قالته العرب في لفظة (تَعَاوَرَهُ) ولفظة (اِعْتَوَرَهُ) من قرب في المعنى وحملها على ظاهر (تَفَاعَل) فقال : "إن اعتوره ، هو بمعنى (تعاوره) غير أن الأكثر فيهما أن يحملا على ظاهر (تَفَاعَل) وذلك كقولك : (تعتوره الحركات) وقد يكون فاعله واحداً ، فقولنا : هذه كلمة يعتورها التغيير يريد بها أن يكون فيها تغيير بعد تغيير [٣].

٧) صيغة(تَفَعَّل):

وقد انفرد الجرجاني في ذكر دلالة (تَفَعَّل) على التعدية ، إذ وجد بعض الباحثين ممن استشهد بقول سيبويه : تَخَوَّفَهُ ، بمعنى أن يوقع أمراً يقع بك فلا تأمنه في حالك[٤].أي تحت تسمية دلالة التوقع في تَفَعَّل [٥]. أما الجرجاني فهو لم يذكر هذه الدلالة بل استعمل لفظة (تَخَوَّفتُهُ) تحت تسمية دلالة أخرى وهي دلالة التعدية وقد ضرب على ذلك أمثلة كثيرة ، كما بين أيضاً أنه مع كثرة هذه الدلالة بالنسبة إلى (تَفَاعَل) غير أنه ليس بقياس مطرد في جميع ألفاظ (تَفَعَّل) ففصل

(١) انظر : المقتصد في شرح التكملة /و١٩٩ .
(٢) انظر : المقتصد في شرح التكملة /و١٩٩ .
(٣) انظر : المقتصد في شرح التكملة /و١٩٩ .
(٤) انظر : الكتاب ٧٣/٤ ، المبدع في التصريف /١١٠ .
(٥) انظر : أبنية الفعل ودلالاتها /٤١ .

القول في ذلك فقال : "أن يكون متعديا نحو : (تَنقَّصْتُهُ وتَخَوَّفْتُه ، وتَخَوَّنته وتَعَهَّدته ، وتَفَقَّدته ، وتَحَمَّلته ، وتَقَصَّيْتُهُ) وهو أكثر من (تَفَاعَلته) ،وليس بمقيس مع ذلك ، فلا تقل : (تَكَسَّرتُه ..."[1]، فلفظة (تكسرته) لا تأتي في الكلام إلا للمطاوعة ، ولا تدل على معنى التعدية.

ثانيا:التكثير :

☒ **صيغة (فَعَّل)**

تجئ صيغة (فَعَّل) للدلالة على التكثير والمبالغة ، وذلك أن (فَعَّلت) تدخل على (فَعَلْتُ) إذا أردنا كثرة العمل ، فعند تكرير عين الفعل تحصل على تكرير الفعل أو الشدة فيه نحو : كسَّرته ، وقطَّعته ، وفتَّحت الأبواب [2]. ومنه قوله تعالى :﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً ﴾ [3]،وقد تصور أبو زيد أن هذا الوزن لا يرد إلا لهذا المعنى ؛لأنها الدلالة الغالبة عليهاوذلك أنك لا تقول:غلَّقت إلا على أن تكون قد أكثرت إغلاقه [4].

أما الجرجاني فقد تناول هذه الدلالة بإدراك تام لطبيعة هذا التشديد في الصيغة ، وربط هذا المعنى بالغالب الذي انتزعه من ملاحظاته واستقرائه ؛لكثرة ورودها عن العرب في كلامهم ، فيفهم من كلامه أن (فعَّل) بابه التكثير ، وكان هذه الدلالة قد اقتصرت على هذه الصيغة ؛ لأنها الدلالة الغالبة عليها فقال : أما (

---

(١)المقتصد في شرح التكملة /و ٢٠٠ .

(٢) انظر : الكتاب ٦٤/٤ ، المقتضب ٢٥٧/١ ، ديوان الأدب ٣٨١/٣ ، التكملة /٥١٨ ، المنصف ٩١/١ ، الصاحبي /٣٦٩ ، أدب الكاتب /٣٥٤ .

(٣) القمر /١٢ .

(٤) انظر : النوادر في اللغة /٢٠٢ .

فَعَّلَ) فبابه التكثير نحو : قَطَعَ – وقطَّع ، وقتَل –وقَتَّلَ ، وكذلك نحو :غَلَّقَت وجَوَّلْتُ ، وطَوَّقْتُ ،فهو للتكثير غالبا [١].ليدل بذلك على كثرة الأسماء أو كثرة الفعل [٢]. وذلك أن التضعيف يفيد استغراق وقت أطول من (قَطَعَ) فمن مقتضيات التكثير والمبالغة في الحدث استغراق وقت أطول كما أنه يفيد في (فَعَّل) تلبثاً ومكثًا [٣]. وليس التضعيف فقط يفيد استغراق وقت أطول وإنما كل ما زيد على البناء يحتاج إلى وقت أطول .

ثم يلتفت إلى مسالة في غاية الأهمية ، وهي أن (فَعَلَ) المخفف قد يأتي مراداً به التكثير دون (فَعَّلَ) المضعف ، واستشهد لذلك بقول الشاعر[٤] :

جَرَاءَ العطاسِ لَا يَنامُ مِنْ عِلَّةْ ∴ فَقَتْلًا بِتَقْتِيْل وَضَرْبَاً بِضَرْبِكُمْ

وعزا السبب في ذلك بقوله : أن الأمر سهل وذلك ؛" لأن لفظ الفعل مبهم يصلح للجنس كله ،ألا تراك تقول : قَتَلَ الخلق ، فتعم الأفعال كلها " [٥].

غير أنه أكد أن التضعيف في الصيغة يراد به تقوية الفعل ، والتقوية هي ملمح دلالي تناوله الجرجاني ، فكأن الفعل المجرد يحتاج إلى من يقويه فقامت

(١) انظر :المقتصد في شرح التكملة /و١٩٢ ، المفتاح في الصرف /٤٩ .

(٢) انظر : المفصل /٢٨١ ، شرح الشافية ٩٢/١ ، الدر المصون ١٦٧/٤ ، أبنية الفعل ودلالاتها وعلاقاتها /٢٦ .

(٣) انظر : بلاغة الكلمة في التعبير القرأني /٦٢ .

(٤) البيت من الطويل ولم أقف على قائله وهو من شواهد زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي :١-١٦٥

(٥)المقتصد في شرح التكملة /و١٩٢ .

الزيادة بهذه المهمة، وشرط دلالة التكثير لا على الصيغة وإنما ربطها بالحال الذي يدل عليها [١].

ثم يعرج الجرجاني ليوضح العلاقة بين دلالة(فَعَّل) على التكثير ،ودلالتها على التعدية، وقد دار كلامه في هذه المسألة على محورين اثنين هما :

الأول : أن ما يفيد التكثير لم يفد التعدية ، وما يفيد التعدية لم يفد التكثير، وضرب مثلاً **للقسم الأول** بلفظة (قَطَعَ) فهو وإن كان متعديا غير أنه لم يفد إلا التكثير فقال : "والذي كان للتكثير لم يفد في التعدية شيئا ، ألا ترى أن (قَطَعَ) يتعدى إلى مفعول واحد مخففاً ومثقلاً " [٢].

أما **القسم الثاني** فضرب له مثلًا : وهي لفظة (فَرَّحْتُ) فهو قد جاء للتعدية لا للتكثير فقال : "وكذا اذا كان للتعدي لم يوجب التكثير ، ففَرَّحْتَ لا يقتضي أن يكون بمنزلة (قَطَّع) وإنما هو كأَفْرَحَ " [٣].

الثاني : دار المحور الثاني على العلاقة بين صيغة (فَعَّل) وصيغة (أَفْعَل) موضحاً أن الصيغة الأولى هي أقوى وأشد مبالغة في الدلالة من الصيغة الثانية فقال : "هذا وكأنك تجد فيه من القوة ما لا تجد في الهمزة ، ألا تراهم قالوا : (خَرَّجْتُ المتاع ، وأَخْرَجْتُ زيداً)، فكان معنى التخريج أقوى هناك لقصدك المبالغة في ابرازه ،وتقديمه "[٤].فهو هنا يعطي قيمة دلالية للصوت المزيد .

ثم بين أن الحكمة في جعل تكرير حرف من نفس الكلمة علما للتكثير " وذلك أن الفعل كما دخله القوة في نفسه من جهة المعنى ، والتكرر فيه وجد ولم

---

(١) المقتصد في شرح التكملة /و١٩٢ .

(٢)المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٢ .

(٣) المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٢.

(٤) المصدر نفسه /ظ١٩٢ .

يكن في غيره ، كذلك يجب أن يقع التكرير في لفظه ولو أتى بزيادة أخرى لم يكن قد روعي مشاكلة المعنى للفظ في التكرير " [١].

ليخرج من ذلك بأنهم قد فعلوا ذلك في الاسم نحو :(قتَّال ، وضرَّاب) ، بأن ذلك أوسع مما لا يكون فيه تكرير بعض حروف التركيب علم للتكثير نحو : (مِفْعَال ، ومِفْعِيْل[٢] .

- **افْعَنْلَلَ** :-

وقد ذكر سيبويه ان هذا الوزن يأتي للدلالة على المبالغة والتوكيد فقال:"فأما (قَعَسَ واقْعَنْسَسَ) فنحو : (حَلِيَ واحلَوْلَى)"[٣] ،أي من حيث الدلالة على المبالغة وأن زيادة المعنى في (اقعنسس) أزيد من المعنى من قعس [٤].

أما الجرجاني فقد ذهب إلى أن وزن (افعنلل) لا يأتي إلا ليفيد معنى الإلحاق ب(احرنجم) ، فقال : "و افْعَنْلَلَ ، نحو : اقعنسس فهو من قعس ، إلا أن اللام كرر للإلحاق ب(احرنجم)،وزيد فيه نون كما كان في (احرنجم) فلم يدغم،لأجل أن الإلحاق يمنع منه من حيث إنك إذا قلت:(اقعنسس).لم يكن على وزن (احرنجم)، وشبهه ب(جَلْبَبَ) من حيث إن المثلين وجب اظهارهما ؛ليكون

(١) انظر : المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٢ .

(٢) انظر المصدر نفسه /ظ١٩٢ .

(٣) الكتاب ٧٦/٤ .

(٤) انظر : المبدع في التصريف /١١٠ ، نزهة الطرف /١٥٨ ، أبنية الفعل ودلالاتها /٥٤ .

على وزن (دَحْرَجَ) [١]، كما ذكر أن وزن (جَلْبَبَ) في اظهار المثلين وعدم الادغام قد انفرد بالإلحاق[٢].

فوزن (افْعَنْلَلَ) قد زيدت فيه اللام والنون من أجل الإلحاق بوزن آخر، ولا يمكن أن تدغم اللامان ؛لأنها ستخالف وزن (اِحْرَنْجَمَ) كما أن اظهار المثلين واجب في هذه الصيغة ولا يجوز الإدغام بينها .

ثالثا : **الدخول في الشيء** :-

- **صيغة (أفْعَل)**

أي دخول الفاعل في المكان أو الزمان المشتق منه الفعل نحو : (أنجد وأغار)، و(أصبحنا وأمسينا) [٣]. أي إنك عندما "تقول : أصبحنا وأمسينا ، وأسحرنا ، وأفجرنا ، وذلك إذا حدث في حين صبح ومساء وسحر"[٤] ، أي صرنا في هذه الاوقات[٥].

ومنه قول ابن جني : أما أزينت ، فمعناه صارت إلى الزينة ، و(أجذع المهر) صار إلى الأجذاع ، و(أجز النخل) صار إلى الجزاز ، و(أحصد الزرع)، أي

---

(١)المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٨ .

(٢) انظر : المصدر نفسه /ظ١٩٨ .

(٣) انظر : المخصص ١٦٩/١٤ ، شرح البناء /١٢ ، البحر المحيط ٨٣/٣ ، شرح الشافية ٨٧/١ ، تكملة على التصريف ٦٠١/٢ ، ديوان الهذليين ١٢٤/١ ، تصريف الفعل /٦٨ ، أوزان الفعل ومعانيها /٧١ .

(٤) الكتاب ٦٢/٤-٦٣ ، وانظر : شرح الأشموني ٥٢١/٢ ، شرح الشافية ٨٧/١ .

(٥) انظر : التكملة /٥١٧ .

صار إلى الحصاد[١]. فمن هنا جاءت تسمية هذه الدلالة عند بعض الباحثين بـ"الصيرورة" [٢].

وهذا ما ذهب إليه الجرجاني في قوله "أن يكون بمعنى صار ذا كذا ، كقولك:(أَغَدَّ البعير) ، إذا صار ذا غدة ، وإلى هذا يعود نحو قولك : (أصبحنا وأمسينا) دخلنا في الصباح والمساء؛ لأنه بمنزلة صرنا ذوي صباح ومساء ، وكذا :(أفجرنا)دخلنا في الفجر " [٣].

ومنه قولهم "أحصد الزرع ، وأصرم النخل ، وذاك أنه صار ذا حصاد ، وذا صرام ، وذا كأنه لما قارب أن يحصد واكتسى هيئته صار كأنه شيء يملكه حتى كان ذلك الفعل قد وجد " [٤].

ومن دلالته على الدخول في المكان قال الجرجاني " ومن هذا الضرب : (أجنبنا) ، دخلنا في الجنوب ، و(أدبرنا) ، في الدبور ، و(أصبينا) ، واشباهه ..." [٥].

ولكي تكتمل هذه الدلالة والغرض الذي خرجت اليه صيغة (أَفْعَل) فقد وضح الشرط الذي تكون فيه (أصبح وأمسى) دالتين على الصيرورة والدخول في الشيء ، وهو أن أصبح وأمسى ، إذا لم يكونا تامين لم يكن فيهما معنى الصباح والمساء ، وكانا بمنزلة صار كقولك : كان زيد فقيرا فأصبح غنيا ، وأمسى زيد

---

(١) انظر :المحتسب ٣١١/١-٣١٢ .

(٢) انظر : التكملة /٥١٧ ، شرح الشافية ٨٦/١ ، الاعجاز الصرفي /٥٨ ، شذا العرف /٤١ دروس في علم الصرف/٦١ .

(٣)المقتصد في شرح التكملة / و١٩١ .

(٤)المقتصد في شرح التكملة ، وانظر : المفتاح في الصرف /٤٩ .

(٥)المقتصد في شرح التكملة / و١٩١ .

أخاك[١] .وقال أيضاً أن " الأصل أن يكون دالا عليه ، ثم لما كان المساء والصباح ينتقل احدهما إلى صاحبه خلع منهما الدلالة على وقت البياض والسواد . وجعلا للانتقال الصريح "كصار" وعلى ذلك يجري ما شاكله نحو : عدا وراح وأضحى ، والأصل في الجميع أن يدل على الوقت المعلوم ، ثم إن الانتقال لما اعتوره استعمل بمعنى صار" [٢].

وهذه الأفعال لم تستعمل إلا مزيدا فيها ، ولم يسمع من العرب استعمال مجرداتها حتى تتم تعديتها بالهمزة ، إن كانت لازمة ، لذلك كانت زيادتها هنا لإفادة معنى آخر وهو الدلالة على الدخول في الوقت [٣].

رابعاً :وجود الشيء على صفته (الوجدان) :

❖ صيغة (أفْعَل)

أي وجدناه مستحقا للفعل [٤]. فمعنى " حَمِدْتُهُ أي جزيته وقضيته حقه ، فأما (أَحْمَدْتُهُ) فنقول : وجدته مستحقا للحمد مني ، فإنما تريد أنك استبنته محموداً ..."[٥]، وقد تناول الجرجاني دلالة (أَفْعَل) على الوجدان مستشهداً على ذلك بمجموعة من الأمثلة تؤكد ما ذهب إليه نحو " قولك : أحمدته ، أي وجدته محموداً ، و(أَفْحَمْتُهُ)، أي جدته مُفْحِماً ، و(أَجْبَنْتُهُ) ، وجدته جبانا ، و(أحييت

(١) انظر : المقتصد في شرح الايضاح ٤٠١/١-٤٠٢ ، المقتصد في شرح التكملة / ظ١٩١ .
(٢)المقتصد في شرح التكملة / ظ١٩١ .
(٣) انظر : الصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة اشتقاقا ودلالة / رسالة م /٢١٨ .
(٤) انظر : أدب الكاتب /٣٤٣ ، شرح المفصل ١٥٩/٧ ، شرح الشافية ٩١/١ ، دروس في علم الصرف /٦١ ، أبنية الفعل ودلالاتها علاقاتها /٢٢ .
(٥) الكتاب ٦٠/٤ .

الأرض) ، وجدتها حية النبات ، ومثله كثير " [١]، فأَفْعَل جاءت هنا للدلالة على وجودك مفعوله على صفة[٢] .

❖ **صيغة (استَفْعَل)**

ويقصد بها الإصابة على صفة أو شيء ما [٣]. فنقول:(استجدته) أي أصبته جيدا، و(استكرمته)، أي أصبته كريما ، و(استعظمته) ، أي أصبته عظيما، و(استسمنته) أي أصبته سمينا [٤]. وقد بين الجرجاني أن (اِسْتَفْعَلَ) تكون بمعنى الوجدان، فهو" يكون بمعنى وجدته كذا نحو: (استعظمته واستحسنته واستضعفته)، فهذا أيضاً من الأصول،لا طرادة فيه " [٥]، فهو لم يعبر عنها بالإصابة بل الوجود على شيء ، وهو لكثرة اطراده في كلام العرب فقد جعله من الأصول التي تكون ثابته في كلامه

خامسا: السلب

▪ **صيغة (أَفْعَل)**

تأتي الهمزة في (أَفْعَل) لسلب معنى الاستبهام وليس لإثباته وذلك نحو

(١) المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩١ ، وانظر : المفتاح في الصرف /٤٩ ، المفصل /٢٨٠

(٢) انظر : صيغة افعل بين النحويين واللغويين في اللغة العربية /١٩ ، أقسام الكلام العربي /٢٩١-٢٩٢، الإعجاز الصرفي /٥٩ .

(٣) انظر : الكتاب ٧٠/٤ ، أدب التكملة /٣٦٠ ، المفصل /٢٨٢ ، أوزان الفعل ومعانيها /١٠٩ ، أبنية الفعل ودلالاتها /٥٠ .

(٤) انظر : الكتاب ٧٠/٤ ، المنصف ٧٧/١ .

(٥)المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٧ .

قولك:(أعجمت الكتاب)، إذا بينته ،وأوضحته [١]. وقد ذكر الجرجاني هذه الدلالة مصطلحاً عليها بقوله " همزة السلب " فقال : "فالهمزة التي في (أعجمت) بمعنى أزلت عجمته ، و(أشكيت الرجل)،أي أزلت شكايته ، تسمى همزة السلب "[٢]. ومثله : (أعتبته ، أرضيته) ، وقطعت عتابه ، ومنه قول الشاعر [٣]:

تَمُدُّ بالأَعْناق أَو **نتَلْوِيها** ∴ وتَشْتَكي لَوْ أَنَّنا نُشْكِيها [٤]

ولكي تتضح هذه الدلالة فقد ذكر الجرجاني أن هذه الهمزة كما تأتي للدلالة على السلب فإنها تأتي للإثبات أيضاً ، نحو : (أعجمت الشيء)بمعنى أبهمته ، و(أشكيته) بمعنى إثبات الشكاية [٥]، فهو من الأضداد في اللغة .

- **صيغة (فَعَّل)**

من مجئ بناء (فَعَّل) للدلالة على السلب هي إشارة الخليل بن أحمد في تعليقه على قول أوس بن حجر[٦] :

لَدَى كُلِّ أُخْدُودٍ يُغَادِرْنَ دَارِعًا ∴ يُجَرُّ كما جُرَّ الفَصِيلُ المُقَرَّعُ

(١) انظر : الخصائص ٧٦/٣ ، سر صناعة الاعراب ٤٣/١ ، المفصل /٢٨١ ، شرح الشافية ٩١/١.

(٢) المقتصد في شرح الايضاح ٩٨/١ .

(٣) البيت من الرجز للعجاج وهو في ديوانه ،انظر لسان العرب " ج ف ا"

(٤) انظر : المقتصد في شرح التكملة /١٩٢ ، المفتاح في الصرف /٤٩ .

(٥) انظر المقتصد في شرح التكملة /و١٩٢ .

(٦) البيت من الطويل ، وهو لأوس في ديوانه ، تح/ محمد يوسف نحم ،دار صادر بيروت ص: (٥٨)

إذ يقول " وهذا على السلب ، لأنه ينزع قرعه بذلك ، كما يقال : (قذَّيت العين) أي نزعت قذاها ، (قرَّدت البعير) ..."[(١)]. ومنه قولهم : (مرَّضت الرجل) أي داويته ليزول مرضه [(٢)].

وقد ناقش الجرجاني هذه الدلالة التي خرجت إليها صيغة (فَعَّل) وذكر عليه بعض الأمثلة ، مفسراً كل لفظة ومبيناً معناها فيقول : "أن تكون للتعدية على معنى السلب كقولك :(مَرِضَ الرجل ومَرَّضْتُهُ)، أي عالجته، وأزلت مرضه و(قَذِيَتْ العين تقذية ، إذا أخرجتَ منها القذى ... وقالوا : جَلَّدت البعير بمعنى نزعت جلده ، وقَرَّدته بمعنى نزعت القراد منه " [(٣)] ،وذكر أيضاً أن مما يأتي ضمن هذه المسألة قولهم : (عَذَّبْتُهُ بمعنى السلب والإثبات وهو ما يمكن أن يدخل في باب الأضداد فقال : "ومن هذا عندي قولهم : (عَذَّبْتُهُ ، كأنه سلبته عذوبة العيش ، وأزلتها ، وإن شئت جعلته للإثبات ،وجعلت العذاب جنساً برأسه غير مشتق " [(٤)].

وهو لا يكتفي بهذه النماذج ، وإنما يعرج إلى موازنة الصيغ، وما ينجم عنها من دلالات فيرى أن (فَعَّلْتُ) قد يأتي على الضد من دلالة (أَفْعَل) فان كان (قَذَّيْتُ) بمعنى إزالة القذى ، فإن (أَقْذَيْتُ) بمعنى ألقيت فيها القذى ، وهذا مما جاء (فَعَّلْتُ) فيه بمعنى لم يرد في (أَفْعَل) [(٥)]. وهو إذ يذكر كل هذا فإنه لا ينسى

---

(١) العين ١٥٥/١ ، وانظر : الكتاب ٦٢/٤ ، المفصل /٢٨١ ، الممتع ٨٩/١ ، شذا العرف /٤٣ ، دروس في علم الصرف /٦٥

(٢) انظر : الخصائص ٧٥/٣ ، ٨٠ ، سر صناعة الاعراب ٤٤/١ ، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة /١٣٦-١٣٧ .

(٣) المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٣ ، وانظر : المفتاح في الصرف /٤٩ .

(٤)المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٣ .

(٥) المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٣ .

ينسى العلل في توجيه هذه الصيغ فذكر أن السبب في عدم استمرار اشتراكهما على نحو (أَفْرَحْتُهُ وفَرَّحْتُه)هو :" لأجل أنه لا يجب أن يعدى كل فعل بثلاثة أشياء ، وإنما الذي يحتاج إليه أن يعدى مرة فما فوق ذلك استكثارا من اللفظ ولا يستمر كون اللفظين لمعنى في كل شيء " [(١)]. فإنك لو قلت : (أَفْرَحْتُهُ وفَرَّحْتُه) ، كأنك تقول ، جلس وقعد ، أما(قَذَّيْتُ و أَقْذَيْتُ) فهو كـ(قعد وخرج) لما بينهما من اختلاف الدلالة[(٢)].

سادسا: -الدعاء :-

- **صيغة (فَعَّل)**

أي إن صيغة (فَعَّل) تأتي للدعاء إما له أو عليه ، ف(بَرَّكته) دعوت له بالبركة ، و(عَقَّرْتُهُ) دعوت عليه بالعقر أي الهلاك ، و(سَقَّيْتُهُ) قلت له : سقيا لك [(٣)].

أما الجرجاني فقد ذكر أن هذا يكون عنده للتعدي ولما أردت المبالغة على قوة الرجاء بالله جعلتها للدعاء ففصل ذلك بقوله : " وأما نحو : (حَيَّيْتُهُ) ، أي استقبلته بالتحية فهو عندي في التحقيق للتعدي ، وذاك أن الدعاء لما كان يثبت التحية وأريد المبالغة والدلالة على قوة الرجاء وحسن الظن بالله عزت قدرته

(١) المصدر نفسه /ظ١٩٣ .

(٢) انظر :المصدر نفسه /ظ١٩٣ .

(٣) انظر : الكتاب ٨٥/٤ ، التكملة /٢١٦ ، الصاحبي /٣٦٩ ، الممتع ١٨٧/١ ، شرح البناء /١٣ ، أوزان الفعل ومعانيها ٨٢.

ووسعت رحمته ، فعل ذلك ، كأنه قد حصل من الداعي من حيث كان سببه فقيل : حييتك كقولك : أطلت عمرك "[١].

ولكي تكتمل هذه الدلالة وضوحاً فقد بين الجرجاني الفرق بين دلالة قولنا: (أطال الله بقاءك)، ومعناها للدعاء ، بأنها قد خرجت مخرج الخبر ، أي إن الله قد أطال بقاءك على الحقيقة ، وبين قولك ، (حَيَّيْتُهُ) إذ يقول فيه " كذلك يجئ حييته ، والمعنى قلت له : (حَيَّاك الله) ، وأسال الله أن (يحييك) وكذا (سَقَّيْته) كأنه إذا دعا له بالسقيا جعل ذلك مثبتًا له من جهة نفسه إغراقا ومبالغة " [٢].

سابعا: الدلالة على النسبة :-

❖ صيغة (فَعَّل)

نسبة المفعول إلى صفة من الصفات قد حدثت فقد قالوا : (فَسَّقْتَهُ وزَنَّيْتَهُ) أي استقبلته بالزناء والفسق [٣]. وقد أضاف الجرجاني على ذلك بأنه قد قال : "سقَّيته وحييته أي استقبلته بالتحية وقلت : حياك الله ، وفسَّقته تلقيته بالفسق ، وكذا كفَّرته ، وهو عائد إلى التعدية من حيث أنك إذا قلت : فَسَّقْتَهُ فالمعنى أثبت الفسق له وصيرته فاسقا"[٤]،كما أنه لم يقتصر على ذكر الأمثلة وتعدادها وإنما يمضي إلى شرح سبب هذه العلاقة بين الدلالتين ، بأنك وإن لم تحدث فسقه ولم تحمله عليه على نحو ما تجده في أذهبته من حملك له على الذهاب فانك في

---

(١) المقتصد في شرح التكملة /و١٩٣ .

(٢)المقتصد في شرح التكملة /و١٩٣ .

(٣) انظر : الكتاب ٥٨/٤ ، ديوان الأدب ٣٨١/٢ ، التكملة /٥١٧ ، الصاحبي /٣٦٩ ، فقه اللغة للثعالبي /٥٥٠ ، أدب الكاتب /٤٨٩،٤٩٠ ، شرح الشافية ١٠٤/١ ، شرح التصريف العربي /٧٣ ، تصريف الفعل /٦٩ .

(٤) المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٢ .

الحكم قد أحدثت فسقه من حيث كان مجهولا غير متقرر فعندما قررت وأثبت فيه الصفة ، صرت كأنك أحدثت فيه شيئا لم يكن [١].

ثامنا: التعريض :-

☒ **صيغة (أَفْعَل)**

وقد انفردت صيغة (أَفْعَل) من بين صيغ الفعل الثلاثي المزيد بالدلالة على معنى التعريض ، ويراد به ، جعل ما كان مفعولا للثلاثي معرضا لأن يكون مفعولا لأصل الحدث كقولهم : (اَسْقَيْتَهُ) بمعنى وفرت له ما شربه ، او عرضت له الشراب ، ومثله : (أَقْبَرْتَهُ)، أي جعلت له قبرا . و(اَقْتَلْتَهُ) ، أي عرضته للقتل [٢]. وقد تتبعت مواطن هذه الدلالة في مؤلفات الجرجاني ووجدته قد فصل فيها القول مبينا أن من دلالات (أَفْعَل) هو " التعريض نحو : أبعته" [٣].

ثم يعرض سؤالا فيقول : "بأنك لو قلت : (أبعت) الفرس ، أي عرضته للبيع ، و(اقتلته) ، أي عرضته للقتل ، فإن الهمزة داخلة على فعل المفعول فكيف تنكر ذلك إن كان ذلك على معنى جعلته مما يباع ومما يقتل ؟[٤]. ثم يذكر الجواب على ذلك ، بأن الهمزة الداخلة على هذا الفعل هي ليست همزة النقل للتعدية وإنما هي همزة نقل بها الفعل من معنى المعنى ، مبينا أن التعريض للفعل هو شطر من

(١) انظر : المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٢ .

(٢) انظر : الكتاب ٥٩/٤ ، أدب الكاتب /٤٤٦ ، المفصل /٢٨٠ ، شرح الشافية ٨٣/١ ، أبنية الافعال دراسة لغوية قرانية /٣٥ ، ٣٦ ، الاعجاز الصرفي /١٢٢ ، أوزان الفعل ومعانيها/٦١ .

(٣) المفتاح في الصرف /٤٩ .

(٤) انظر المقتصد في شرح الايضاح ٣٨٤/١-٣٨٥ .

الفعل ، ف(اَقْتَلْتُ) بمنزلة (قَتَّلت) كما أن الأمر بالفعل يصير به الأمر فاعلاً كقولك : بنى الأميرَ القصرَ ، وضَرَبَ الدينارَ [١].

ثم يعزو السبب في ذلك ويرجعه إلى ميل العرب إلى التوسع في الألفاظ وتكثير اللغة ، وكذلك استخدامهم للمعنى الواحد لفظين وربما أكثر ، وهو ما يعرف في فقه اللغة بالترادف [٢]. فقال مفصلاً ذلك " إلا أنهم على عادة توسعهم يعبرون عن المعنى الواحد بلفظين؛اعتبارا لاختلاف الحال والموضع، فينزلون الشيء الواحد إذا وقع على حدين منزلة الشيئين كقولهم : (لَطَمْتَ) للضرب إذا كان على الخد وباليد[٣] ... فكذلك فرقوا بين قصد الفعل تعريضاً وبينه تصريحاً" [٤].

فهم ينزلون الاسم الواحد الذي يقع على حدين منزلة الشيئين ، فهذا تفريق بينهما في الدلالة على نحو ما ذكرنا في (جلس وقعد) ، ثم يحمل ذلك قياساً على الفعل إذا قصد به التعريض أو أريد به التصريح .

---

(١) انظر المقتصد في شرح الايضاح ٣٨٥/١ .

(٢) انظر : تعريفه في / ما اتفق لفظه واختلف معناه /٢-٣ ، مقدمة كتاب البئر لابن الأعرابي/٥ ، أخبار الزجاجي /١٤٦ ، المرصع /٣٥٢ ، الأحكام في أصول الأحكام ٣٠/١-٣١ ، المستصفى من علم الأصول ٣١/١-٣٢ ، ارشاد الفحول /١٨-١٩ ، رسائل البلغاء /٣٨٥ ، علم الأدب في علم الانشاء والعروض /٢٦ .

(٣) فإنهم ينقلون المعنى الواحد من اسم الى اسم ولفظ إلى لفظ الاختلاف الحال به وزيادة لغة فيه كقولهم : الضرب ، للفعل المعلوم ، ثم اللطم ، لهذا الفعل بعينه إذا كان على الخد ، وانظر : المقتصد في شرح الايضاح ١٠١/١ .

(٤) المقتصد في شرح الايضاح ٣٨٥/١ .

تاسعا: المشاركة :يعني بها الدلالة على التشارك بين اثنين فصاعدا .

❖ **صيغة (فَاعَل) :**

فإذا قلت ، (فَاعَلْتَهُ) فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان اليه حين قلت : (فاعلته)، ومثل ذلك نحو : (ضاربته وخاصمته وكارمته وفارقته) [(١)]. وقد وقف الجرجاني عند هذا المعنى موضحا ومعللا كعادته في شرح مسائله التي يتناولها فجاء في قوله :" (فَاعَلَ) لنسبةِ أصلهِ إلى أحدِ الأمرينِ متعلقاً بالآخَرِ للمشاركةِ صريحاً، فيجيءُ العكسُ ضِمْناً، نحو(ضَارَبْتُهُ وشَارَكْتُهُ)، ومِنْ ثَمَّ جاءَ غيرُ المتعدي متعدياً، نحو: (كَارَمْتُهُ، وشَاعَرْتُهُ)، والمتعدِّي إلى واحدٍ مغاير للمُفَاعَلِ إلى اثنين، نحو: (جَاذَبْتُهُ الثوْبَ)، بخلافِ (شَاتَمْتُهُ)." [(٢)]. فهو يقتضي فاعلين يكون أحدهما منصوبا في اللفظ والأخر مرفوعا نحو قولك:(قاتلت زيدا وضاربته)، فلما كان كل واحد منها فاعلا رفعوا أحدهما ونصبوا الأخر ، وهذا من الأفعال التي يجوز فيها جعل أي واحد شئت من الشيئين فاعلا ، والأخر مفعولا [(٣)]، والجرجاني هنا يؤكد الصلة الوثيقة بين علم النحو وعلم الصرف فكلا منهما يكمل الأخر ومفتاح لمعرفة أحدهما الاخر .

---

(١) انظر : الكتاب ٦٨/٤ ، اصلاح المنطق /١٤٤ ، المقتضب ٧٢/١ ، ٢٥٧ ، ديوان الادب ٣٩٣/٢ التكملة /٢١٦ ، المنصف ٩٢/١ ، الصاحبي /٣٦٩ ، البيان في غريب اعراب القرآن ٨٢/١ ، أدب الكاتب /٣٥٧ ، شرح الشافية ٩٦/١ ، أوزان الفعل ومعانيها /٨٤ .

(٢) المفتاح في الصرف /٤٩ .

(٣) انظر : المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٣ .

❖ **صيغة (تَفَاعَل)** :

تفيد معنى المشاركة بين اثنين فصاعدا نحو :(تشاتما وتقاتلا)، حيث يكون الفعل لازما [١].وقد تناول الجرجاني هذه الدلالة فقال:(تَفَاعَلَ) لمُشَارَكَةِ أمْرَيْنِ فصاعداً في أصلهِ صريحاً، نحو: (تَشَارَكَ)، ومِنْ ثَمَّ نقصَ مفعولاً عن "فَاعَلَ "؛ وليدلَّ على أنَّ الفاعلَ أظهر أنّ أصلَه حاصل له، وهو مُنْتَفٍ، نحو:(تَجَاهَلْتُ وتَغَافَلْتُ)[٢].

عاشرا: الاتخاذ :-

• **صيغة (اِفْتَعَل)**

أي بمعنى اتخذت ذلك ، إذ تقول : (اشتوى القوم) ، أي اتخذوا شواء [٣].

و "أما أحتبسته فقولك: أتخذته حبيسا" [٤]، ومنه قوله : اصطب الماء ، كانه قال : اتخذه لنفسك ، ومنه أذبح فبمنزلة اتخذ ذبيحة [٥].

وقد ذهب المبرد إلى أن " الأجود في قولك : اشتوى ، أن يكون متعدياً على غير معنى الانفعال ، تقول : اشتوى القوم ، أي اتخذوا شواء ، فتقول على هذا : أشتوى القوم لحما" [٦]، أي اتخذوا لحماً طعاما لهم .

---

(١) انظر : الكتاب ٦٩/٤ ، المقتضب ٨٧/١ ، ديوان الأدب ٤٧٣/٢ ، الممتع في التصريف ١٨٢/١ .

(٢) انظر : المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٩ .

(٣) انظر : الكتاب ٧٣/٤ .

(٤) المصدر نفسه ٧٤/٤ .

(٥) انظر : الكاتب ٧٤/٤-٧٥ ، المقتضب ١٠٤/٢ ، أدب الكاتب /٣٦١ .

(٦) المقتضب ١٠٤/٢ .

وقد تناول الجرجاني دلالة صيغة (افتعل) على الاتحاد ، وضرب لذلك عدداً من الأمثلة ، فذكر أن معاني افتعل " أن يكون بمعنى اتخذ ، كقولك : اذبح القوم ، أي اتخذوا ذبيحة ، واصطب الماء ، كأنه اتخذه ليصيبه بالاستعمال واشتوى اتخذ شواء " [١].

- **صيغة (تَفَعَّل)**

من الدلالات التي جاء عليها ما كان في أوله زائدة ومضعف العين هي صيغة (تَفَعَّل) .

ويراد بها اتخاذ الفاعل المفعول أصلا للفعل نحو : (توسدته)، أي اتخذته وسادة [٢]. وقد بين الجرجاني هذه الدلالة ووضحها في مؤلفاته ، إذ بين أن (تَفَعَّل) تكون بمعنى اتخاذ الشيء وذلك نحو : "تديرت المكان ، إذا اتخذته داراً وهو من لفظ الدير على الحقيقة ، وكذا ، توسَّدت التراب ، إذا اتخذته وسادة ، وتبناه ابنا ، وتسرى اتخذ سرية "[٣].

الحادي عشر: التصرف والطلب :-

☒ **صيغة (اِفْتَعَل)**

تفيد معنى الطلب [٤]. وقد ذكر سيبويه هذا المعنى في الكتاب تحت

---

(١) المقتصد في شرح التكملة /و ١٩٦ .

(٢) انظر : شرح التصريف العربي /٧٤ ، المفصل /٢٧٩ ، لسان العرب ٦٠٠/٢ ، ٢٧٢/٣ ، ٩/١٤ ، ٤٦/١٤ ، أوزان الفعل ومعانيها /٩٥ ، دروس التصريف/٧٨ .

(٣) انظر : المقتصد في شرح التكملة /و٢٠٠ ، المفتاح في الصرف /٥٠ .

(٤) انظر : الخصائص ٢٦٤/٣ ، المفصل /٢٨٢ ، الممتع ١٩٣/١ ، شرح الشافية ١٠٨/١ شرح المفصل ١٦٠/٧ ، شذا العرف /٤٥ ، ، المنصف دروس في علم الصرف /٦٨ ، أوزان الفعل ومعانيها /٩٠ .

اصطلاح ، التصرف والطلب ، فقال : "وأما كسب ، فإنه يقول : أصاب ، وأما اكتسب فهو : التصرف والطلب " [١].

وقد اختار الجرجاني لهذه الدلالة تسمية " التصرف " مستشهداً على ذلك بمثال واحد كما فعل سيبويه وهوقوله : (اكتسب) [٢]. وتبعهم في هذه التسمية ابن الحاجب فجعلها تحت معنى "التصرف " أخذا منهما [٣].

☒ **صيغة (اسْتَفْعَلَ)**

تأتي في أكثر الأمر للطلب فتقول :(استعطيت) أي طلبت العطية ، و(استعتبته) ، أي طلب اليه العتبى ، و(استفهمت واستخبرت)، أي طلبت إليه إن يخبرني [٤]. فهو يجيء لاستدعاء الفعل وطلبه فإذا قلت : (استخرج)، فمعناه: أنه طلب ان يخرج إليه[٥]. و(استعفيته) أي طلبت منه الاعفاء [٦]. وقد ضمن الجرجاني في مؤلفاته هذا المعنى الذي خرجت اليه صيغة (اِسْتَفْعَلَ) ففصل القول في ذلك ، بأن (اِسْتَفْعَلَ) "يكون لاستدعاء الفعل وطلبه نحو قولك : استنطقته

(١) الكتاب ٧٤/٤ ، وانظر : ديوان الادب ٤٢٠/٢ .
(٢) انظر : المفتاح في الصرف /٥٠ .
(٣) انظر : شرح الشافية ١٠٨/١ .
(٤) انظر : الكتاب ٧٠/٤ . ديوان الادب ٤٣٦/٢ ، الممتع في التصريف ١٩٥/١ .
(٥) انظر : المقتضب ٢٥٧/١ ، التكملة /٥٢٠ ، الخصائص ١٥٣/٢-١٥٤ ، أدب الكاتب/٣٦٠ ، شرح الشافية ١١٠/١ .
(٦) انظر : المنصف ٧٧/١ .

فنطق ، واستفتيته فافتى" [١]، فهو يأتي للسؤال غالبا،ويكون تضمنه له إما صريحا نحو:(استكتبته) وإما أن يكون تقديرا نحو:(استخرجته)[٢].

الثاني عشر: الانتقال والتحول :-

- **صيغة (استَفْعَل)**

قد تفيد معنى التحول والانتقال من حال إلى حال [٣]. هكذا وذلك نحو : قولك : استنوق الجمل ، واستتيست الشاة [٤]. وقد وقف الجرجاني عند صيغة (اِسْتَفْعَلَ) فوجد أن من معانيها التي تخرج إليها الانتقال من شيء إلى شيء أو الخروج من شيء إلى شيء ففصل القول في ذلك وضرب الأمثلة له فقال : إن (اِسْتَفْعَلَ) " يكون بمعنى الانتقال من شيء إلى شيء كقولهم : استحجر الطين ، واستتيست الشاة ، واستنوق الجمل ، فهذا معناه الخروج من شيء إلى شيء نحو أن يصير الطين حجرا"[٥]، ولكي يقوي هذه الدلالة أردفها (بمثال يدل عليه وهو قولهم : "إن البغاث بارضنا يستنسر" [٦]، وبين أنه يدل على معنى التحول .

---

(١)المقتصد في شرح التكملة /و١٥٧ .

(٢) انظر : المفتاح في الصرف /٥١ .

(٣) انظر : الكتاب ٧٠/٤ ، المفصل /٢٨٢ ، أدب الكاتب /٣٦٠ ، شرح المفصل ١٦٠/٧ ، شرح الشافية ١١٠/١ ، أوزان الفعل ومعانيها /١٠٩ ، دروس في علم الصرف /٧٣ ، أبنية الفعل ودلالاتها /٤٧-٤٨ ، دروس التصريف /٨٢.

(٤) انظر : الكتاب ٧٠/٤ ، ديوان الادب ٤٣٦/٢ ، المنصف ٧٨/١ ، الخصائص ١١٨/١ ، أدب الكاتب /٣٦٠ ، الممتع ١٩٥/١ .

(٥)المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٨ ، انظر : المفتاح في الصرف /٥١ .

(٦) وهو يضرب للضعيف الذي يصير قوياً : انظر ، مجمع الأمثال ١٠/١ ، لسان العرب /بغث/ المفتاح في الصرف /٥١ .

الثالث عشر: المبالغة والتوكيد :

- **صيغة (اِفْعَوْعَل)**

أي إنها تفيد معنى المبالغة وزيادة المعنى مما اشتقت منه فقولهم : اعشوشبت الارض ، أبلغ من قولهم : اعشبت، وكذا قولهم : اخشوشن ابلغ من خشن ، واخشوشن الرجل أشد من قولنا: خشن الرجل، ففي هذه الصيغة مبالغة في حدوث الفعل [١].وقد ذكر الجرجاني هذه الدلالة في تأليفه مبينا أن(اِفْعَوْعَل) هو مبالغة (فعل) و (أَفْعَل) ، فنحو : اخشوشن واعشوشبت الارض .

وهذا من تركيب الخشونة والعشب ، فكررت العين فيه لتفيد معنى القوة والكثرة ،وهو قريب من (قطَّع) في أن العين يكرر ليفيد التكثير [٢]

- **صيغة(اِفْعَوَلٌ)**:-

تأتي صيغة (اِفْعَوَلَّ) للمبالغة، أي إنك تصف فيه المبالغة في حصول الفعل ففي جملة:(اعلوط الغلام الجمل) ، مبالغة وخروج عن المألوف ؛لأن العرف يقضي بعدم ركوب الجمل من عنقه [٣]. كما ذكر أبو علي أن من أمثلة صيغة (اِفْعَوَلَّ) هي نحو : (اعلوط) ، وهو ركوب العنق ، والتقحيم على الشيء [٤]. أما ابن جني فقد ذكر أن (اِفْعَوَلَّت) يكون متعد نحو :(اعلوطت المهر) ، وغير متعدي نحو :

---

(١) انظر : الكتاب ٤/٧٥ ، ٧٧ ، الخصائص ٣/٢٦٤ ، المنصف ١/٨١ ، الصاحبي /٢٢١ ، المفصل /٢٨٢ ، نزهة الطرف /١٧ ، دروس في علم الصرف /٧٤ ، أوزان الفعل ومعانيها /١١٢ ، أبنية الفعل ودلالاتها /٥٢ .

(٢) الكتاب ٤/٧٧-٧٨ ، وانظر : أبنية الفعل ودلالاتها /٥٣ .

(٣) انظر : الكتاب ٤/٢٨٥ ، شرح المفصل ٧/١٦٢ .

(٤) انظر : التكملة /٥٢١ .

(اخـروط السـفر) ، اذا امتـد ، و(اجلـوذ) [١].وقـد ذكـر الجرجـاني أن لفظـة (اعلوط) هي لفظة (سيبويه) في نص جمع فيه بين قول أبي علي في هذه اللفظة ، وبين أن تكون اللفظة هي لفظة سيبويه وما هي مواطن الزيادة فيها فقال : " اِفْعَوَلَّ" نحو : ما ذكره من قولهم : (اعلوط)، وتفسيره ما أورده (يقصد أبا علي النحوي) من قوله : وهو ركوب العنق ، والتقحيم على الشيء ،وهو لفظ صاحب الكتاب(يقصد به سيبويه) فهو من تركيب (علط)والواوان فريدتان " [٢].ثم ينتقل ليوضح دلالة صيغة (اِفْعَوَلَّ) على المبالغة ، فالجرجاني يقف عند هذه الصيغة ويرى فيها أصالة وزيادة على خلاف من يرى أنها بناء مرتجل غير منقول ، فذكر أن (اِفْعَوَلَّ) هو مثل (اِفْعَوْعَل) في الدلالة على معنى المبالغة ، ومنه نحو : (اعلوط ، واخروط ، واجلوذ) [٣]. على حين ذكر بعضهم أن هذه الصيغة ما هي إلا بناء مرتجل غير منقول من فعل ثلاثي فهي بناء فحسب نحو : (اعلوط)أي علا [٤]. في الوقت الذي ذكر فيه الجرجاني أن هذه اللفظ من تركيب (علط) الثلاثي وأن الواوين مزيدتان .

الرابع عشر: ادعاء الشيء أو التكلف :-

☒ **صيغة (تَفَعَّل)**

وهو حمل النفس على أمر فيه مشقة نحو : (تَحَلَّم) أي تكلف

(١) انظر : المنصف ٨٢/١ .

(٢)المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٨ .

(٣) انظر : المفتاح في الصرف /٥١ .

(٤) انظر : شرح الشافية ١١٣/١ ، دروس في علم الصرف /٧٤ .

الحلم [١]. وقد ذكر سيبويه أن (تَفَعَّل) تأتي أحيانا للتكلف وهو : "إذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف إليه ، ويكون من أهله ، فإنك تقول : (تَفَعَّل) ، وذلك : تشجع وتبصر" [٢]، فهو الخروج من هيئة إلى هيئة [٣].وقد جاء الجرجاني ليبين أن من معاني (تَفَعَّل) هو أن يكون "بمعنى تكلف الشيء نحو : (تصنع ، وتملق وتجمل " [٤].

كما نجد أن الجرجاني لم يكتف بهذه النماذج من الأمثلة وإنما عرج إلى موازنة الصيغ وما ينجم عنها من دلالات ، وهو إذ يذكر ذلك فإنه لا ينسى التعليل والتفسير في توجيه هذه الصيغ ، فقد بين الجرجاني أن دلالة (تَفَاعَل) على التكلف في الشيء أقوى منها في (تَفَعَّل) ، وقد عزا السبب في ذلك لا بأنك عندما تقول : (اتأسف عليه ، واتلهف واتحزن) ، فإن ذلك لا يكون فيه معنى ادعاء الأسف كذا ، بل إن المعنى يكون فيه تحمل ذلك وقلة التعرض لكشفه فالحزن موجودأما قوله :(تمارض، وتحازن) ، فمعناه أن يظهر ذلك من نفسه من غير أن يكون ملابسا لشيء منه في الحقيقة[٥]. يستنتج من ذلك أيضاً على أن (تَفَعَّل) لا يجيء في ذا المعنى أي بمعنى (تَفَاعَل) في التكلف ، وذلك أنك لا تقول: (تمرض

(١) انظر : أوزان الفعل ومعانيها /٩٤ .

(٢) الكتاب ٧١/٤ ، وانظر : ديوان الأدب ٤٦٠/٢ ، الصاحبي /٣٧٠ ، أدب الكاتب /٣٥٩ ، شرح الشافية ١٠٤/١ ، المنهاج السوي في التخريج اللغوي /٩ ، الاعجاز الصرفي /١٣٤ دروس التصريف /٧٨ ، أبنية الفعل ودلالاتها /٣٩.

(٣) انظر : المقتضب ٧٨/١ ، شرح المفصل ١٥٨/٧ .

(٤) المقتصد في شرح التكملة /و٢٠٠ ، المفتاح في الصرف /٥٠ .

(٥) انظر : المقتصد في شرح التكملة /و٢٠٠ .

وتعمى وتبله) ، بمعنى تمارض ، وتعامى ، وتبال [١]. فما جاء على(تَفَاعَل)في التكلف لا يأتي دائما على (تَفَعَّل) في دلالة التكلف .

☒ **صيغة (تَفَاعَل)** :

أي إن يظهر الفاعل لك ما ليس فيه بل مخالف عنه [٢]. أي إن تأتي بمعنى اظهارك ما لست عليه [٣]. والتظاهر في اظهار ما لم يكن ، كتعارج إذا اظهر العرج [٤]. وقد ذكر الجرجاني هذه الدلالة بقوله : "يكون بمعنى ادعاء الشيء على غير حقيقة نحو قولك : هو يتمارض ، ويتباله ويتجان ، وكذا الباب المعنى أنه يتكلف ذلك " [٥]، أي إنه يدل على أن الفاعل يظهر أن أصله قد حصل له ، وهو مخالف له ومنتف عنه نحو : تجاهلت وتغافلت[٦].

الخامس عشر :التجنب :-

- **صيغة (تَفَعَّل)**

---

(١) انظر: المقتصد في شرح التكملة / و ٢٠٠.

(٢) انظر : الكتاب ٦٩/٤ ، المقتضب ٧٨/١-٧٩ ، مجالس ثعلب ٥٩١/٢ ، ديوان الأدب ٤٧٣/٢ ، شرح المفصل ١٥٩/٧ .

(٣) انظر : أدب الكاتب /٣٥٨ ، أوزان الفعل ومعانيها /١٠٢ ، دروس التصريف /٨٠ ، أبنية الفعل ودلالاتها /٣٥ ، شذا العرف /٤٦ .

(٤) انظر : شروح التلخيص ٤٥٦/١ .

(٥)المقتصد في شرح التكملة /و١٩٩ .

(٦) انظر : المفتاح في الصرف /٥٠ .

فيها يكون الفاعل قد جانب الفعل ، فتفيد معنى السلب وتجنب الفعل ، وذلك نحو : (تأثم وتحوب) ، أي تجنب الإثم والحوب [١].وقد وقف الجرجاني عند هذه الدلالة فبين أن (تَفَعّل) تأتي لتدل على معنى "التجنب : كتحرج وتهجل "[٢] ، فقد اكتفى في هذا الموضع بذكر الامثلة دون أن يبين معنى تحرج ، أي تجنب ما يحرج ، وتهجل أي تجنب الهجل وربما كان ذلك ايمانا منه ببيان هذه الدلالة ، دون الحاجة إلى الشرح ، وقد يكون ذلك هو لميل الجرجاني أحيانا للاختصار ، لأنه قد ذكره في كتابه المختصر "المفتاح " الذي مال فيه إلى الاختصار .

ثم عاد ليذكر في موضع آخر من كتبه ، أن صيغة (تَفَعَّل) قد انفردت في صياغتها من فعل ليس منه أحيانا ممثلا على ذلك بقولهم : (تَهَجَّدَ)بمعنى نفى الهجود ، و(تجنبه ، وتأثم) ، تجنب الاثم ، ولم يقل : جحدوا ، ثم بمعنى السلب على هذا [٣].فتأثم مثلا ، لم تصاغ من الفعل (أثم) وإنها من عبارة (تجنب الإثم) ؛لأنها في هذه الحالة ستدل على معنى آخر غير ما أدته من (سلب الإثم وتجنبه) ، فيلمح من هذه الصيغ المعاني التي يتوخاها في ضرب أمثلته والتنويه على طائفة منها شرحا وتفصيلا وتعليلا.

---

(١)انظر : سر صناعة الاعراب ٤٤/١ ، شرح التصريف العربي /٧٤ ، المفصل /٢٧٩ ، شرح الشافية ١٠٤/١ ، الاعجاز الصرفي /١٨١-١٨٢ ، شذا العرف /٤٥ ، أوزان الفعل ومعانيها /٩٧ ، أبنية الفعل ودلالاتها /٣٩ .

(٢) المفتاح في الصرف /٥٠ .

(٣) انظر : المقتصد في شرح التكملة /و٢٠٠ .

السادس عشر: للدلالة على الالوان والعيوب:

- **صيغة (اِفْعَالَلْتُ)**

تجئ في الأمر العام للدلالة على الألوان [١]. وذلك قولهم : "اشهابيت ، واسوادت ، وادهاممت ، وابياضت ، وقد قالوا : املاسَّ واضرابَّ ، وليسا من اللون ، وغير ذلك [٢]. وقد ذكر الجرجاني أن صيغة (افعاللت) هي أصل لصيغة (أَفْعَلت) فكلا منهما دال على لون أو عيب فقال : "أن افعاللت هو أصل (أَفْعَلت) نحو : احمارت وبابه الألوان والعيوب " [٣]، وذلك أن أَفْعَلت انما هي مقصورة من "افعاللت" لطول الكلمة ، معناها كمعناها ، فليس شيء يقال فيه : "افعاللت" إلا يقال فيه : أَفْعَلت ، إلا أنه قد تقل احدى اللغتين في الشيء وتكثر في الاخرى [٤].

- **صيغة (أَفْعَلَلْتُ)**

من معانيها الدلالة على الألوان والعيوب :-

ومن أمثلة هذا الوزن نحو : (احمررت ، وأبيضضت ، وهو إذا لم يدغم بزنة (اِنْفَعَلتُ ، وافْتَعَلْتُ) في أنه لا يتعدى إلى مفعول به كما لم يتعد (اِنْفَعَلتُ) [٥].بين الجرجاني صيغة (أَفْعَلَلْتُ) تأتي للدلالة على الألوان والعيوب نحو:(احمررت وابيضضت) ، وهو لا يكون متعد أبداً مثل (اِنْفَعَل)[٦]. التي لا تأتي إلا للمطاوعة

---

(١) انظر : التكملة /٥٢٠ .

(٢) انظر : المنصف ٧٨/١ .

(٣)المقتصد في شرح التكملة /و١٩٧ .

(٤) انظر : المنصف ٨٠/١-٨١ .

(٥) انظر : التكملة /٥٢٠ ، المنصف ٨٠/١-٨١ .

(٦) انظر : المقتصد في شرح التكملة /و١٩٧ .

.وقد فسر الجرجاني ما قصده أبو علي بقوله : وهو إذا لم يدغم بزنة (اِنْفَعَلتُ، وافْتَعَلْتُ) فقال : إن هذا " يعني به أن أسود وأبيض ، لا يكون على وزن (اِنْفَعَل) للإدغام ، فإذا فك ... صار على مثاله نحو : (ابيضضت) ، وهو في الأصل مثله ، ألا ترى أنك إذا قلت ، (ابيضض) ، كان مثل(اِنْفَعَل)، سواء ، ومما جاء فيه (أَفْعَلَّ) قولهم : (ازورَّ) بمعنى مال،وكذا (ارعوى الأصل):ارعو..."[١].وذلك أن الأصل في ارعوى ، أن يكون من باب (احمرَّ واشهبَّ) ، إلا إن الإدغام لم يلحقه لانقلاب حرف اللين ألفا للفتحة التي قبله [٢].

- **صيغة (أفْعَلّ ، وافعالّ)**

تأتها غالبا لمعنى قوة اللون أو العيب [٣]. فذكر الجرجاني أن (أَفْعَل) تأتي للألوان والعيوب نحو : (ابيضَّ واعورَّ) [٤]. كما ذكر في موضع أخر أن "الأصل (أَفْعَلَّ) في الألوان والعيوب، وعور فرع عليه ومنقوص منه فأجرى على حكمه فقيل : عور وصيد لصحة الواو والياء في اعورَّ واصيَّد"[٥] . ف(أَفْعَلَّ) منقوص من(افعالَّ)[٦].ومن معانيها :

---

(١) المصدر نفسه /و١٩٧ .

(٢) انظر : الاستدراك على سيبويه /٣٩ ، المنصف ٢٠٧/٢ ، الأبنية الصرفية /٣٢٨ .

(٣) انظر : الكتاب ٢٦/٤ ، شرح الشافية ١١٣/١ ، شرح الشافية للجاربردي /٢٠ ، شذا العرف /٤٥ ، دروس التصريف /٧٧

(٤) انظر : المفتاح في الصرف /٥١ .

(٥)المقتصد في شرح التكملة /و٢٦٣ ، وانظر : المقتصد في شرح الايضاح ٣٨٠/١ ، ٩٨١/٢-٩٨٢.

(٦) انظر : نزهة الطرف /١٥٧-١٥٨ .

أ-ان يأتي بمعنى (افعالَّ) بتضعيف اللام [١].

فجمع الجرجاني بين صيغة (أَفْعَل) و (افعالَّ) في الدلالة على لون أو عيب ، كما لمح الدلالة في هذه الصيغة فانه ذكر أن (افعالَّ) أبلغ من (أَفْعَلَّ) فجسد ذلك بقوله : "وأَفْعَلَّ وافعالَّ ، للالوان والعيوب نحو : ابيضَّ وابياضَّ ، واعورَّ واعوارَّ ، وافعالَّ ابلغ"[٢] .

فالأصل(افعالَّ) و(أَفْعَل) منقوص منه ، وافعالَّ أبلغ في المعنى من أَفْعلَّ [٣].

كما ذكر ابن عصفور أن (أَفْعَلَّ) " هو مقصور من (افعالَّ) لطول الكلمة ومعناها بدليل أنه ليس شيء من (أَفْعَل) إلا يقال فيه (افعالَّ) .إلا أنه قد تقل احدى اللغتين في شيء وتكثر الأخرى "[٤].

ب-أن تأتي لمعنى مرتجل غير مشتق من فعل ثلاثي ، وهذا نادر مثل : (اقطرَّ النبت) ،أي أخذ في الجفاف ، و(اقطارَّ النبت) لا يستعمل في الكلام إلا على بناء فيه زيادة [٥].

---

(١) انظر : الكتاب ٢٦/٤ ، المقتضب ٧٦/١ .

(٢) المفتاح في الصرف /٥١ .

(٣) انظر : نزهة الطرف /١٥٧-١٥٨ .

(٤) الممتع في التصريف ١٩٦/١ .

(٥) انظر : الكتاب ٧٦/٤ ، التكملة /٥٢٠ ، المنصف ١٧/١ ، شرح الشافية ١١٣/١ ، الممتع الممتع في التصريف ١٩٦/١ ، دروس في علم التصريف /٦٩ .

وقد ذكر الجرجاني أن (أَفْعَلَّ وافعالَّ) قد تأتي غير دالة على لون أو عيب كقولهم : اقطارَّ النبت [١]. فاقطارَّ ليس لها فعل ثلاثي وإنما هي لا تجيء في الكلام إلا زائدة ولكن الزيادة هنا أدت المعاني الزائدة على الأصل.

السابع عشر:المطاوعة:

- **مطاوعة (اِنْفَعَل) لـ(فَعَلَ)**

تأتي صيغة (انفعل) لمعنى واحد هو المطاوعة ، والمطاوعة أن تريد من الشيء أمراً ما ، فتبلغه إما بأن يفعل ما تريده إذا كان مما يصح منه الفعل ، وإما أن يصير إلى مثل حال الفاعل الذي يصح منه الفعل ، وإن كان مما لا يصح منه الفعل ، أو هي قبول الأثر وذلك يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب [٢].

وقد عقد سيبويه له بابا منفرداً اسماه "باب ما طاوع الذي فعله على (فَعَل) ، وهو يكون على (اِنْفَعَل) و (افْتَعَلَ) وذلك قولك ، كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ ، وحطمته فانحطم وحسرته فانحسر ،وشويته فانشوى،وبعضهم يقول:فاشتوى " [٣].

وقد وضع الجرجاني اصطلاحاً محدداً للمطاوعة فذكر أن "معنى المطاوع له أنه قَبِلَ الفعل ولم يمتنع ، ولا يكون إلا حيث يتصور علاج وتأثير نحو : كسرته وقطعته ، وكذا قسته فانقاس ؛لأنه بمنزلة أجريته فجرى " [٤]. ولكي تكتمل الدلالة

---

(١) انظر : المقتصد في شرح التكملة /و١٩٧ .

(٢) انظر : المنصف ٧١/١ ، المفصل /٢٨١ ، شرح المفصل ١٥٩/٧ ، شرح الشافية ١٠٨/١ ، أوزان الفعل ومعانيها /٨٧ ، الاعجاز الصرفي /١٢٩ ، أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها /٤٣ ، دروس التصريف /٧٦ .

(٣) الكتاب ٦٥/٤ ، وانظر : المقتضب ٧٦/١ ، ديوان الأدب ٤٢٧/٢ ، التكملة /٥١٨ ، شرح الشافية للجابردي /٢٠ .

(٤)المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٤ ، وانظر : المفتاح في الصرف /٥٠ .

الاصطلاحية للمطاوعة في (اِنْفَعَل) فقد عرج ليبين أن لصيغة (اِنْفَعَل) باب واحد وضعته العرب في كلامها وهو أن يكون مطاوع (فَعَل) مُمَثِّلاً على ذلك بقولهم : كَسَرتُهُ فانْكَسَرَ [(١)].

فصيغة (اِنْفَعَل) محصورة ومقصورة على المطاوعة ، فهي لا تأتي في الكلام إلا إذا أريد بها المطاوعة فهي بابها الذي وضعته العرب لها وخصتها بها .

- **مطاوعة (اِنْفَعَل) لـ(أَفْعَل) :-**

وفي هذا يقول صاحب الكتاب أن (اِنْفَعَل) ، قد يكون "ليس مما طاوع فَعَلْتُ" [(٢)]، وذلك نحو (انطلق) فهي لا يقال فيها (طلقته فانطلق) ، فهي بمنزلة ذهب ومضى [(٣)].

أما الجرجاني فقد كان له رأي في هذه المسألة مخالفا فيه سيبويه في أن (اِنْفَعَل) قد يأتي مطاوعاً لصيغة (أَفْعَل) غير أنه قد التزم في رأيه هذا فربط هذا بالغالب الذي انتزعه واستقرأه من ملاحظته كثرة ورودها عن العرب في كلامها واطراده في لغتهم ، فبين أن ذلك يحدث قليلاً وليس بإطراد فقال : "وجاز نحو : أزعجته فانزعج قليلا" [(٤)]، كما قالوا : "أقلته فانقال ؛لأن المعنى أجريت به لساني فجرى ، وأخرجته من في فخرج " [(٥)].

---

(١) انظر : المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٤ .

(٢) الكتاب ٧٦/٤ .

(٣) انظر : الكتاب ٧٧/٤ ، ديوان الأدب ٤٢٨/٢ ، التسهيل /٢٠٠ ، شرح الشافية ١٠٨/١ ، شرح الشافية للجاربردي /٢٠ ، أبنية الفعل ودلالاتها وعلاقاتها /٤٤ ، شذا العرف /٤٤ ، دروس التصريف /٧٦ .

(٤)المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٥ .

(٥) المصدر نفسه /ظ١٩٥ .

وكما عودنا الجرجاني فهو لم يترك هذه المسالة دون تحليل وتعليل وشرح مردفاً ذلك بضربه عدد من الأمثلة التي توضح ما ذهب إليه ، فبين أن السبب في قلة مجيء (اِنْفَعَل) من غير اللازم ، وأنه إذا ما جاء (اِنْفَعَل) مع (أَفْعَل) فهو على سبيل النيابة مفصلا القول في ذلك بأنه ، "إذا جاء (اِنْفَعَل) مع (أَفْعَل) فعلى سبيل النيابة ، وذلك قولك : أطلقته فانطلق ، وأزعجته فانزعج ، أقاموا : أطلقت وأزعجت مقام ، طلقته وزعجته ، كما أقاموا (تَرَك) مقام (وَدعَ) [(١)].

ثم يعزو السبب في ذلك موضحا العلة بأن (اِنْفَعَل) يكون مطاوعا (فَعَلَ) لا (أَفْعَل) وذلك ؛لأن (أَفْعَل) منقول بالهمزة للتعدي أما (اِنْفَعَل) فاعلم بأنه لا يكون متعديا قط ، وإنما هو للمطاوعة فقط فهو بمنزلة بناء الفعل للمفعول به ، فالمفعول فيه يصير فاعلا ، ألا ترى أنك تقول : (انكسر القلمُ) ، فهو مرفوع بعد أن كان منصوبا في قولك : (كسرتُ القلمَ) [(٢)].

يؤخذ من هذا أن الجرجاني لم يخالف من سبقه في عدم مطاوعة (اِنْفَعَل) لـ(أَفْعَل) إلا أنه ذكر أن ذلك يحدث قليلاً وليس على القياس المطرد ؛وذلك أن (أَفْعَل)قد يأتي للتعدي أما (اِنْفَعَل) فلها باب واحد وهو المطاوعة ، كما يرى الصلة الوثيقة التي تربط بين العلمين علم النحو وعلم الصرف . واثر الصيغ وتغيرها في تغير المعنى .

(١)المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٥ .

(٢) انظر : المصدر نفسه /ظ١٩٥ .

- **مطاوعة (تَفَاعَل) لـ(فَاعَلْتُهُ) :**

وقد تناول سيبويه هذه الدلالة في باب ما طاوع فقال : "وفي فاعلته فتَفَاعَل ، وذلك نحو : ناولته فتناول ، وفتحت التاء ؛لأن معناه معنى الانفعال والافتعال "[(١)]،أي إن التاء إنما لحقت(فَعَلَ وفَاعَل) للمطاوعة[(٢)] .

وقد وقف الجرجاني عند هذه الصيغة مفسرًا ومعلـلًا ، مؤكداً أن كل هذا التغيير في الصيغة يجب أن يتبعه تغيير في الدلالة فجسد ذلك كله فقال : "ومنه (تَفَاعَل) وهو مطاوع (فَاعَلْتُهُ نحو : قاتلته وتقاتلنا ، وضاربته وتضربنا " [(٣)].

ثم بين أن ما كان مفعولاً قبل هذه الصيغة يصبح فاعلاً ، كما رأينا في : (كَسَرْتُهُ فَانْكَسَر) ثم يكون له فاعلا ، كما كان لفاعلت فاعلين ، إلا أن فاعلي (تَفَاعَل) يكونان لفظيين أو معنويين ، أما (فاعلته) فيكون أحد الشريكين فيه منصوبا [(٤)].

---

(١) الكتاب ٦٦/٤ .

(٢) انظر : المقتضب ٧٨/١ ،شرح الشافية ١٠٣/١ ، ديوان الهذليين ٣٨/١ ، ٢١٥/٢ ، دروس التصريف /٨٠ ، شذا العرف /٤٧ ، دروس في علم التصريف /٧١ .

(٣)المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٩ ، كما ذكر أن التاء التي زيدت على صيغة (فَاعَل) إنما جئ بها لتدل على المطاوعة وقد أطلق عليها تسمية (تاء المطاوعة) ، وانظر : المقتصد في شرح التكملة /و٣٠٤ .

(٤) المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٩ .

مطاوعة (اِفْتَعَلْتُ) لـ(اِنْفَعَل) :-

ويأتي هذا الوزن لمعنى المطاوعة غالبًا ، أي إنه يكون قائماً مقام (اِنْفَعَل) مطاوع (فَعَلَ) نحو : (جمعته فاجتمع) ، (مزجته فامتزج)[١].

ذكر الجرجاني أن من الدلالات التي تفيدها صيغة (اِفْتَعَلْ) هي افادتها معنى المطاوعة ، فبين أنها تأتي للدلالة على معنى المطاوعة غالباً وضرب أمثلة على ذلك بقولهم ، نحو:(غَمَمْتُهُ فَاغْتَمَّ)[٢].

ثم ذكر الجرجاني قيام صيغة (اِفْتَعَلْ) مقام (اِنْفَعَل)على ضربين وضرب أمثلة لكل منهما :-

الأول : أن يكون مصاحبا له نحو : (غمم واغتنم ، وانغم ، واشتوى ، وانشوى)[٣] (واستتر وانستر) .

الثاني : أن يقوم مقام (اِنْفَعَل)وينوب عنه نيابة لازمة كقولك : (طردته فاطرد) ، ولا يقال :انطرد [٤].

وهو بقوله هذا يخالف سيبويه ، فيما ذكره من أن العرب لاتقوله في (طردته) ،وذهب إلى أنهم يستغنون عن لفظه بلفظ غيره إذا كان يحمل نفس معناه

---

(١) انظر :التكملة /٢١٧ ، المنصف ٧٣/١ ، المفصل /٢٨١ ، شرح الشافية ١٠٨/١ ، الممتع ١٩٢/١ ، نزهة الطرف /١٥٠ ، أبنية الفعل ودلالاتها /٤٤-٤٥ .

(٢) انظر :المفتاح في الصرف /٥٠ .

(٣) انظر : الكتاب ٦٥/٤ ، المقتضب ١٠٤/٢ ، وقد ذكر ابن قتيبة " وقال غيره لا يقال : اشتوى لان المشتوي هو الشاوي ، واشتوى فعله " أدب الكاتب /٢٨٥ ، وقال الرضي أنه يقال : غمغمه فاغتنم ، ولا تقول : فانغم ، انظر : شرح الشافية ١٠٨/١ ، أبنية الفعل ودلالاتها /٩٢-٩٣ .

(٤) انظر : المقتصد في شرح التكملة /و١٩٦ .

وأنهم لا يقولون :طردته فانطرد ، ولا فاطرد [١]. أما الجرجاني كما رأينا فقد ذهب إلى أن مطاوع طردته فاطرد ، ولا يقولون : انطرد ، فهو يرى استعمال (اطرد) دون (انطرد) خلافا لسيبويه الذي ذهب إلى أن كليهما لم تستعمله العرب بل يستعملون لفظا يحمل معناه .

افْعَنْلَى :-

تدل على معنى المطاوعة ، نحو قولك : (سَلْقَيْتُهُ فَاسْلَنْقَى) ، بمعنى : (صرعته فانصرع) [٢]. وقد ذكر الجرجاني ان وزن "افعنلى" هو في حكم المطاوع وان الحقت الياء فيه لتلحق بوزن احرنجم فقال : "وهو (اسلنقى) فكانه في حكم المطاوع لسلقيت ، وقد الحق بالياء،باحر نجم ، كما الحق سلقيت بدحرجت" [٣].

وقد نفى الجرجاني دلالة التعدية في وزن (اِفْعَنْلَى)، و(افْعَنْلَلَ) وذلك أن هاتين الصيغتين لا يرد فيهما إلا معنى المطاوعة كما رأينا في (اِنْفَعَلَ) وهذا هو نوع من المقابلة والموازنة بين الصيغ المختلفة . حيث فصل القول في ذلك بقوله:" إن التعدي فيها ليس في شيء إذا جاوزتهما ، وذلك أنهما لا يتعديان إلى مفعول به ، لأنهما مثل وزن (اِنْفَعَلَ) وكذلك الرباعي الذي هو(اِحْرَنْجَمَ) [٤]، فوزن (اِنْفَعَلَ) لا يتعدى ابداً ولا يأتي الا للمطاوعة .

---

(١) انظر : الكتاب ٦٦/٤ .

(٢) انظر : نزهة الطرف /١٧ ، دروس في علم الصرف /٧٥ .

(٣)المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٨ .

(٤) انظر : المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٨ .

الثامن عشر:التقارض بين الصيغ واستواء الدلالة:

- **مجيء (أفْعَل) بمعنى (فَعَلَ) :-**

فقد يجئ (فَعَلْتُ وأَفْعَلت) ، المعنى فيهما واحد ، كما أنه يجئ الشيء على (أَفْعَلت) لا يستعمل غيره ، وذلك : قلته البيع وأقلته ، وشغله وأشغله ، وصرَّ أذنيه وأصرَّ أذنيه)[1]. ومنه قولهم : (أقشع الغيم وقشعت الغيم الريح وأنسل ريشه الطائر وسلته) [2]. وقد ذكر الجرجاني أن الهمزة قد تأتي وليس لها أي دلالة فتكون بمنزلة ما حذفت منه الهمزة أي (فَعَلَ) المجرد ، أي "أن لا يكون للهمزة تأثير ، ويكون بمنزلة (فَعَلْتُ) وذاك : قلت البيع وأقلته" [3].

ثم يعرج الجرجاني إلى مسألة مهمة تنص على أن أي تغيير في الصيغة يقتضي تغييراً في المعنى ، مبينًا أن دلالة (أَفْعَل) على (فَعَلَ) هو شيء محصور ، وقليل إذا ما قارناه بدخول الهمزة ودلالاتها فقال : إن (أَفْعَل) بمعنى (فَعَلَ) " هو محصور قليل ، بالإضافة إلى ما يفيد الهمزة فيه تغيير معنى (فَعَلَت) وذلك هو الأصل ؛ لأن تغيير اللفظ يقتضي تغيير المعنى" [4].

كما بين أن ذلك هو نوع من الاستكثار في اللغة مثل(قعد وجلس) ، غير أن هذا تغيير بزيادة ، وذاك تغيير باستئناف بناء،وعلى هذا يدور في الأعرف [5].

---

(١) انظر : الكتاب ٦١/٤ ، ديوان الادب ٣٣٦/٢-٣٣٧ ، الصاحبي /٣٦٩ ، المفصل /٢٨١ ، شرح المفصل ١٥٩/٧ ، ديوان الهذليين ١٠/٢ ، ١٧ ، دروس التصريف /٧٢ ، دروس في علم الصرف /٦٢ .

(٢) انظر : الخصائص ٢١٥/٢ .

(٣)المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩١ ، وانظر : المفتاح في الصرف /٤٩ .

(٤) المقتصد في شرح التكملة /ظ ١٩١ .

(٥) انظر : المصدر نفسه /ظ١٩١ .

ففي(قعد)معنى ليس في(جلس)[١]. و "قعدت خوفاً وجلست فرقاً ، فإن هذين التركيبين ليسا مترادفين لأن الترادف من خواص المفردات " [٢]، فإذا تبين بدليل قوي أن العربي كان حقا يفهم من كلمة (جلس) شيئا لا يستفيده من كلمة (قعد) فقلنا حينئذ أنه ليس بينهما ترادف [٣].

- **استواء الدلالة بين (فَعَلَ) و(أفْعَل) :-**

فصيغة(فَعَلَ) قد تفيد معنى (أَفْعَل)[٤]. وفي ذلك يقول الجرجاني بأنه " يكون مجيء(اسقيته) بمعنى (سقيته) ، لأجل أن المعنى على التعدية من (سقى يسقي)، فكأنه قيل : (سقيته) على الحقيقة " [٥].

ولم يقف عند هذا الحد وإنما علق عليه وذكر علله ، وذلك أن العلة الصرفية نجدها في أغلب نصوصه ليوضح بها ما يذكره،فيرد على من يظن أن ذلك يكون في الجميع نحو:(أفسقته وأزينته)فيقول : أن من يظن ذلك فقد وقع بالوهم وذاك أن هذا المثال (سقى) إنما ورد على هذا المعنى لتوسع مختص بهذا المثال [٦]. حتى إذا ما قارب على شرح مادته نراه يستدرك عليها بضابط يقيد فيه فيقول :

---

(١) انظر : الصاحبي /٩٦-٩٧ ، المزهر ٤٠٤/١ ، الاتقان في علوم القرآن ١٩٥/١ .

(٢) نهاية السؤول في شرح مناهج الأصول ١٠٧/٢ .

(٣) انظر : المفردات في غريب القرآن /٩٤ ، درة الغواص في اوهام الغواص /٨٨ ، شرح درة الغواص /١٨٧ ، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة /١١٥ ، لحن العامة والتطور اللغوي /٢١١ ، الترادف في اللغة /٢٣٢-٢٣٥.

(٤) الكتاب ٦٢/٤ ، ديوان الأدب ٣٣٨/٢ ، البيان في غريب القرآن ١٢٤/١ ، المفصل /٢٨١ دروس التصريف /٦٦ ، دروس في علم الصرف/١٧-١٨٧ .

(٥)المقتصد في شرح التكملة /و١٩٣ .

(٦) انظر : المصدر نفسه /و١٩٣ .

: وهذا ليس في كل موضع يجيء فيه (فعلته) مشاركا(أَفْعَلته) ، وضرب مثالا على ذلك بأنك تقول : قومت الرمح ، وهو من قام يقوم ولا تقول : قَومْتُ زيدا ، بمعنى جعلته قائما ، وإن كنت تقول : أقمته[1].

- (فَعَّلَ) بمعنى (فَعَلَ):-

▪ أي إن التضعيف فيها لم يفد شيئا كما لم تفد الهمزة في (قلته وأقلته) [2].

فقد ذكر الجرجاني أن هذه الصيغة قد تشترك في دلالتها مع (فَعَلَ)المجرد ، فهو لم ينظر الى الصيغة وحدها وإنما استعان بالسياق وايحاءاته مستشهدا بقول الشاعر[3] :

عاضَها اللهُ غُلاماً بَعْدَما ∴ شابَت الأصْدَاغُ والضِّرْسُ نَقَدْ

فقال : "أن يكون بمعنى فعلت ، كقولهم : عاضه وعوضه ، وماز الشيء وميزه ، وزال الشيء يزيله وزيله ... فعوضت ليس يفيد التعدية بتضعيفه"[4].فدلالتها بمنزلة ما كان مجردا من التضعيف .

(١) انظر : المصدر نفسه /و١٩٣ .

(٢) انظر : اصلاح المنطق /١٤٥ ، الصاحبي /٣٦٩ .

(٣) البيت من الرمل البيت من شواهد شرح أبيات المغني ٧/ ٦٥ وهو في إصلاح المنطق ص ٤٩ والمشوف المعلم ٢/ ٧٨٦ والخصائص ٢/ ٧١، والصحاح واللسان والتاج (نقد) اهـ.
قال البغدادي وهذا البيت لم أقف على قائله ولا على تتمته، والله أعلم

(٤)المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٣ ، وانظر :المفتاح في الصرف /٤٩ .

- **(فَاعَل) بمعنى (فَعَلَ)** :-

فقد جاء في الكتاب أنه " كما قالوا : جزته وجاوزته ، وهو يريد شيئا واحدا " [(١)]. وتابعه الجرجاني في دلالة فاعل على فعل المجرد من الزيادة ولكنه ذكر أمثلة غير ما ذكرها سيبويه ، مؤكداً على " مجئ (فَاعَلت) بمعنى (فَعَلْتُ) . نحو : سافرت" [(٢)]، بمعنى سفر ، ولابد في سافرت من المبالغة [(٣)]. فكل زيادة في المبنى هي زيادة في المعنى ومبالغة فيه[(٤)] .

- **(فَاعَل) بمعنى (فَعَّل)** :-

فمن المعاني التي يخرج اليها هذا الوزن هو دلالته على فعل ، المضعف العين [(٥)].والجرجاني هنا يؤكد دلالة هذه الزيادة الصرفية كما هي الحال في التضعيف فيقرن الصيغتين لتعمق الإيحاء الدلالي لهما فذكر أن (فاعَل) يأتي " بمعنى (فعَّل) ، نحو : ضاعفت"[(٦)] ، بمعنى ضعفت ، أي إن (فاعلت وفعَّلت) قد جاءا بمعنى واحد فقد قالوا :(ضعَّفت وضاعَفت ، وبعدت وباعدت ، ونعمت وناعمت)كما يقول : امرأة منعَّمة ومناعَمة[(٧)] .

---

(١) الكتاب ٧٢/٤ ، وانظر : ديوان الأدب ٣٩٩/٢ ، المفصل /٢٨١ ، شرح المفصل ١٥٩/٧ شرح الشافية ١٩٩/١ .

(٢) المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٣ ، وانظر : المفتاح في الصرف /٤٩ .

(٣) انظر : شرح الشافية ١٩٩/١ ، أبنية الفعل ودلالاتها /٤٩.

(٤) انظر : شرح الشافية ١ / ٩٦

(٥) انظر : الكتاب ٦٨/٤ ، ديوان الأدب ٣٤٩/٢ ، شرح المفصل ١٥٩/٧ ، شرح الشافية ٩٩/١ ، شرح الشافية للجاربردي /١٩ ، دروس التصريف /٧٥ ، شذا العرف /٤٣ .

(٦) المفتاح في الصرف /٤٩ .

(٧) انظر : أدب الكاتب /٤٩٣ ، الكشاف ٦٠٨/١ ، أبنية الفعل ودلالاتها /٨٧ .

- **(فاعَل) بمعنى (أفْعَل):-**

فقد تجئ (فاعَلت) لا يراد بها عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على (أَفْعَلت) نحو : عافاه الله ، وعاقبت اللص وطارقت نعلي[1] .وقد ذكر الجرجاني هذه الدلالة ، كما نراه يقيم وزنا للصواب في استعمال الصيغة فيقول : "وليس (اطرقت) بفصيح مفصلا القول في ذلك بقوله : أن (فَاعَلت) يجيء بمعنى (أَفْعَلت) نحو : عافاه الله بمعنى ، أعفاه الله ، و(طارَقْت) ، هو قائم مقام ، (أطرقت)، وليس (أطرقت) بفصيح "[2] ، وهو إذ يكثر من أمثلة هذا الباب إنما يؤكد حقيقة الدلالة عندما تستوي بين الصيغتين ، وذلك نحو قوله:(داينت الرجل) إذا أعطيته الدين ، بمعنى أدنته ، و(شارفت)بمعنى أشرفت ، و(باعدته) بمعنى أبعدته . و(عاليت)وأعليت [3].

- **(اِسْتَفْعَلَ) بمعنى(أفْعَل) :-**

قد يأتي (اِسْتَفْعَلَ) دالا على معنى (أَفْعَل) ويقوم مقامه ، وهذا ما ذكره الجرجاني ممثلا على ذلك بقولهم : (أجبته واستجبته) وقولهم :(أسر الشيء واستسره) ، و(استشعر الخوف وأشعره) ، وكذلك :(أخرجته واستخرجته) [4]. أي إن إن المعنى في كليهما واحد ، ولكنه في صيغة (اِسْتَفْعَلَ) يكون أقوى وأشد مبالغة،

---

(١) انظر : الكتاب ٦٨/٤ ، اصلاح المنطق /١٤٤ ، المقتضب ٧٣/١ ، ١٠٠/٢ ، التكملة /٥١٨ ، أدب الكاتب /٣٥٧ ، شذا العرف /٤٣ .

(٢)المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٣ .

(٣) انظر : أدب الكاتب /٤٩٢-٤٩٣ ، أبنية الفعل ودلالاتها وعلاقاتها /٨٥ .

(٤) انظر : المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٧ ، وأدب الكاتب /٤٩٧ ، أبنية الفعل ودلالاتها /٥١ .

وذلك أن كل زيادة في الصيغة هي زيادة في المعنى وإن كانا بمعنى واحد في الظاهر .

- **(اِسْتَفْعَلَ) بمعنى(فَعَلَ) :-**

أي إن صيغة (اِسْتَفْعَلَ) تكون بمعنى (فَعَلَ) المجرد من الزيادة ، وذلك نحو قولهم :(قَرَّ في مكانه واستقر) ، وأما (عَلَا قرنه واستعلاه) فإنه مثل : (قَرَّ واستقر) [(١)].

وقد حكى أبو زيد (استعلى) عليه ، وقال : إن معنى (يستسخرون) في قوله تعالى:﴿ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾ [(٢)]، أي يسخرون ، كما أن معنى يستهزئون : يهزؤن [(٣)].

وقد وقف الجرجاني عند هذه الدلالة وقفه متفحص وبإدراك واضح فبين قيام (اِسْتَفْعَلَ) مقام (فَعَل) المجرد فقال : "أن يكون بمعنى (فَعَلَ) نحو : يستهزئون ويستسخرون ؛لان المعنى : يسخرون ويهزؤن " [(٤)].

ثم فصل القول في كيفية قيام صيغة (اِسْتَفْعَلَ) مقام (فَعَلَ) اللازم والمتعدي فمن اللازم قوله : وكذا (قَرَّ واستقر، وعَلَا قرنه واستعلاه)، وأما (استعلى) عليه فعلى المعنى نحو : غلب عليه ، وقد يجئ ذلك في علا ، ومن ذلك: (قام واستقام ،ومَرَّ واستمر) " [(٥)].

---

(١) انظر : الكتاب ٧٠/٤ ، ديوان الادب ٤٣٦/٢ ، المنصف ٧٧/١ ، أدب الكاتب /٤٩٧ ، الممتع ١٩٢/١ ، شرح الشافية ١١٠/١ ، ديوان الهذليين ١٥٠/١ ، دروس التصريف /٨٣ .

(٢) الصافات /١٤ .

(٣) انظر : التكملة /٥٢٠-٥٢١ .

(٤)المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٧ .

(٥)المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٧ ، وانظر : المفتاح في الصرف /٥١ .

اما قيام (اِسْتَفْعَلَ) مقامم (فَعَلَ) المتعدي فقولهم : (قَلَعْته واسْتَقْلَعْتُهُ) ، ومثله(اسْتَأْصَلْتُهُ) [١] .

وبإدراك واضح من الجرجاني لما توحيه الصيغ من ملامح دلالية تختلف من صيغة إلى اخرى فقد التفت ليوضح أن الدلالة التي تعطيها صيغة (اِسْتَفْعَلَ) أقوى مما هي عليه في صيغة (فَعَلَ) المجرد وأن كان كلا منهما يعطي نفس المعنى ، وتفصيل ذلك بقوله : ألا ترى أن (استقر) و (استمر) و (استعلى) أقوى من قر ، ومر ، وعلا ، كما رأينا في أن (اقتطع) أقوى من (قطع) [٢].

وضرب مثالا آخر على ذلك لفظة (استبشر) مستشهدا عليه بقوله تعالى: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾ [٣]، فبين أن المعنى في يستبشرون أنهم يفرحون به كالمبشر نفسه [٤].

- (**اِفْتَعَلْتُ**) **بمعنى** (**فَعَلْتُ**) :-

أي إن يجئ (افتعلت) لا يراد به شيء من ذلك وانما يأتي بمعنى واحد مع الفعل المجرد (فَعَلَ)فقد جاء في الكتاب " وقالوا : قرأت واقترأت ، يريدون شيئا واحدا ، كما قالوا : علاه واستعلاه ، ومثله : خطف واختطف "[٥] ، وكذلك قولهم : "قلع واقتلع ، وجذب واجتذب بمعنى واحد "[٦] ، ومنه أيضاً نحو : اشتد [٧].وقد

(١) انظر : المصدر نفسه /ظ١٩٧ ، المفتاح /٥١ .
(٢) انظر : المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٧ .
(٣) آل عمران /١٧١ .
(٤) انظر : المقتصد في شرح التكملة /ظ١٩٧ .
(٥)الكتاب ٤/٧٤ .
(٦) انظر : التكملة /٥١٩ .
(٧) انظر : المقتصد في شرح التكملة /و١٩٦ .

وقف الجرجاني عند دلالة افتعل على معنى فع(فَعَلَ) ، المجرد : فذكر أنه يكون بمعنى (فَعَلَ)برأسه غير مقصور على نوع واحد ، كما يجيء سائر الأفعال نحو : فعل وفعل وهو عائد الى ما معنى من قيامه مقام (فعل) وضرب مثالا على ذلك بقولهم : استلمت الحجر [١]. ثم جمع الجرجاني بين ما قاله سيبويه من أن اشتد قام مقام شد الذي عليه جاء شديد ، وذلك " أن العرب لم يقولوا : فقر ، كما لم يقولوا : في الشديد ، شدد ، استغنوا ، باشتد وافتقر "[٢] ، وبين ما ذكره أبو علي في كلمة : اشتد مع استلم [٣].كما ضرب له أمثلة أخرى للدلالة على قيام (اِفْتَعَل) اِفْتَعَل) مقام (فَعَلَ) وذلك نحو : (ارتفع ، وافتقر ، بأن مقام فقر ، ورفع ، في الغالب يجئ على هذا فأجزه) [٤]. وبذلك تعرف أن (افَتعَلَ)، لا تدل على أي معنى ، سوى دلالتها على ما جاء عليه الفعل المجرد (فَعَلَ أو (فَعِلَ) .

- **أن يكون(اِفْتَعَلْتُ) بمعنى (فَعَّلَ) :-**

انفرد الجرجاني إذ ذكر أن (اِفْتَعَل) تكون بمعنى (فَعَّلَ) مفتوح الفاء وساكن العين وضرب أمثلة متعددة على ذلك نحو قولك : (سن وأستن ، ومن وأمتن ، وسله وأستله ، وحقره وأحتقره ، وقطعه وأقتطعه) [٥].

(١) انظر : المقتصد في شرح التكملة /و١٩٦ .
(٢) الكتاب ٣٣/٤ ، وانظر : المنصف ١٦/١ .
(٣) انظر : المقتصد في شرح التكملة /و١٩٧ .
(٤) انظر : المصدر نفسه /و١٩٧ .
(٥) انظر : المقتصد في شرح التكملة /و١٩٦ .

- **أن يكون(اِفْتَعَلْتُ) بمعنى (تَفَاعَل) :**

أي أن يفيد معنى المشاركة ، وذلك أن يكون بمعنى (تَفَاعَل) فيكون له فاعلان نحو : اختصم زيد وعمرو ، واصطلح الخصمان المعني تخاصما وتصالحا [(١)]. وقد ذكر سيبويه أن (تَفَاعَل) الذي من اثنين أو اكثر يكون بمعنى (اِفْتَعَلْتُ)وذلك مثل قولك :(تضاربنا) بمعنى اضطربنا و(تقاتلنا) بمعنى اقتتلنا ، و(تجاورنا) بمعنى اجتورنا ، و(تلاقينا) بمعنى التقينا ، و(تخاصمنا) بمعنى اختصمنا وفيه قال طرفة بن العبد :

وتَساقَى القَوْمُ كأساً مُرّةً ∴ وعلا الخيلَ دماءٌ كالشَّقِر. (٢)

وكذلك فقد نبه الجرجاني إلى قيام الصيغة مقام أخرى فذكر أن (اِفْتَعَل) قد تأتي بمعنى (تَفَاعَل) وضرب لذلك امثلة نحو قولك : اعتوروا وتعاوروا واجتوروا ، وتجاوروا ، وازدوجوا وتزاوجوا [(٣)]. ليبين بعد ذلك إن هذا التعاقب بين الصيغ ليس أصلا بنفسه فيستمر في كل (اِفْتَعَل) هذا [(٤)]. فليس كل ما كان على (تَفَاعَل) يلزم بالضرورة أن يكون بمعنى (اِفْتَعَل) .

ثم يلتفت الجرجاني إلى مسألة الأصالة والفرع التي كان لها صلة وثيقة بين تصحيح الواو في (ازدوجوا أو اعتوروا . والتصحيح في عور) .

---

(١) انظر : شرح الشافية ١/١٠٨-١٠٩ ، شذا العرف/٤٥ ، دروس في علم الصرف /٦٨ ، أبنية الفعل ودلالاتها /٤٥ ، أوزان الفعل ومعانيها /٩٠ .

(٢) البيت من الرمل وهو في ديوانه (٤٠)انظر:الكتاب/٤/٦٩،المنصف ١/٧٥، المفصل /٢٨١ شرح المفصل ٧/١٦١ ، الممتع ١/١٩٣ ، شرح الشافية ١/١١٠ ، لسان العرب ١٤/٢٩١ ، دروس التصريف /٧٧ ، أوزان الفعل ومعانيها /١٠١ .

(٣) انظر : المقتصد في شرح التكملة /و٢٦٢ ، المفتاح في الصرف /٥٠ .

(٤) انظر : المقتصد في شرح التكملة /و٢٦٢ .

وبين صيغة (اِفْتَعَل) و (تَفَاعَل) والعلاقة التي تربط بينهما لياتي كلامه حول هذه المسألة مجسداً بعدد من النقاط ،:

١-أن بين التصحيح في (ازدوجوا) والتصحيح في (عور) مشابهة صالحة .

٢-أن (اِفْتَعَل)فرع على(تَفَاعَل) في كونه لاثنين يدلك على ذلك أنه لا يطرد في كل شيء اطراد (تَفَاعَل)

٣-ان صيغة (اِفْتَعَل)تخرج من(فعل) وهو لا يكون لاثنين،أما (تَفَاعَل) فهو يخرج من (فاعَل) الذي يكون أصلا موضوعا في كونه لأكثر من واحد [١].

وخرج من كل ذلك بخلاصة دلت على عقلية الجرجاني وفكرة النافذ والمتوقد لخص بها علاقة الأصل والفرع بين صيغة (تَفَاعَل وافتعل)، فبعد كل ما قدمه . علمت أن (تَفَاعَل) الذي يخرج منه هو الأصل أيضاً ، دون (اِفْتَعَل)الخارج من (فَعَلْتُ) فلما كان (اِفْتَعَل)فرعا على (تَفَاعَل) في الباب جاز أن يجري في الفرع مجرى الأصل في التصحيح " [٢]. فكما صحت الواو في تعاوروا ، فكذلك يمكن أن تصح في اعتوروا ، وذلك لحمل الفرع الذي هو (اِفْتَعَل)على الأصل الذي هو (تَفَاعَل) .

- **مجيء(تَفَعَّل)بمعنى (تَفَاعَل) :-**

ومن دلالتها التكثير وذلك أنك تقول : (تعاطينا وتعطينا فتعاطينا من اثنين وتعطينا بمنزلة غلَّقت الابواب ، أراد أن يكثر العمل " [٣]، ومنه قولهم :(تعهد وتعاهد ، وتعطيت وتعاطيت ، وتجوزت وتجاوزت ، وتذأبت الريح وتذاءبت ،

(١)انظر المقتصد في شرح الايضاح /و٢٦٢ ، و٢٦٣ .

(٢)المقتصد في شرح التكملة /و٢٦٣ .

(٣) الكتاب ٦٩/٤ .

وتفاسحوا وتفسحوا) [١]. أما الجرجاني فقد ذكر أن صيغة (تَفَعَّل) تقوم مقام صيغة (تَفَاعَل) في الدلالة على المطاوعة . كما قام مقام (انفعل) وذلك نحو قولك : (اقتتلوا ، وتقاتلوا ، واختصوا وتخاصموا واصطلحوا ، وتصالحوا ، واجتوروا وتجاوروا) [٢]، غير أنه قد ذكر أن قيامها مقام (تَفَاعَل) غير مطرد في جميع ما جاء على (تَفَاعَل) لذلك فقد جعله على سبيل النيابة [٣].

- **مجيء(تَفَعَّل) بمعنى(انفعل) :-**

ذكر الجرجاني أن صيغة (تَفَعَّل) تقوم مقام صيغة (انفعل) من غير أن يكون موضوعه للمطاوعة ، ولكن على سبيل وضع الشيء موضع آخر [٤]. ومنه قولهم : تفردت بكذا : انفردت به[٥]

(١) انظر : ديوان الأدب باب (تفعل) ، أدب الكاتب /٣٥٩ .
(٢) انظر : المقتصد في شرح التكملة /و٢٠٠ .
(٣) انظر : المصدر نفسه /و٢٠٠ .
(٤) انظر : المصدر نفسه /و٢٠٠ .
(٥) انظر :لسان العرب ٣٣٣/٣ ، أوزان الفعل ومعانيها /١٣٧ .

المبحث الثالث

ظاهرة تعدد المعنى الوظيفي للصيغة الواحدة في جمع التكسير

يعد جمع التكسير من أهم الأبواب التي تتجلى فيها ظاهرة التحول الداخلي في البنية العربية ، فهو ليس جمعا يعتمد على لاحقه كالجمع السالم . وإنما يعتمد على تغيير الحركات مع ثبات الصوامت في مواضعها [١].

وقد قسم اللغويون أوزان جمع التكسير قسمين (قلة وكثرة) [٢].ومن المعاني أبنية التكسير الدلالية

١) **الدلالة على الآفات والبلايا** :**مثل** :

❖ (**فَعْلَى**) :-

مما جاء في الأوزان التي تقوم على تغير حركات المادة – مع الحاق الف التأنيث المقصورة في احدها وهي (فَعْلَى)أو الف التأنيث الممدودة في الثانية وهي (فَعَلَاء) .أقر اللغويون أن صيغة (فَعْلَى)تطرد في أشياء الجامع الذي يضمها أنها تدل على آفة طارئة من موت ، أو ألم أو عيب ، فيجمع مثلا (فَعِيْل) بمعنى(فَاعِل)على (فَعْلَى) كما في (مريض ومَرْضَى) ، كما يجمع المشتق على (فاعل) حال

(١) انظر : المنهج الصوتي للبنية العربية /١٣٣ .

(٢) انظر : الكتاب ١٤٠/٢ ، المقتضب ٣١/١ ، ٢٥٦/٢٠ ، التسهيل /١٨٦ ، شرح الأشموني ٨٨/٤ .

دلالته على نقص أو آفة كما في (هالك وهلكى) [١]. وهذا ما أشار إليه سيبويه نقلا عن شيخه الخليل قوله : "إنما قالوا : (مرضى وهلكى وموتى وجربى)، وأشباه ذلك ، لأن ذلك أمر يبتلون به وأدخلوا فيه وهم كارهون "[٢]، وليس كل ما كان على هذه الحالة يجمع على (فَعْلَى)بل يشترط فيه أن يدل على الابتلاء ولخص ذلك الفراء في قوله : "العرب تذهب بـ(فاعِل وفعِيْل وفَعِلْ) ، إذا كان صاحبه كالمريض أو الصريع اوالجريح فيجمعونه على (فَعْلَى). فجعلوا (فَعْلَى)علاقة لجمع كل ذي زمانة وضرر وهلاك ولا يبالون أكان واحده فاعلاً أم فعيلاً أم فعلان"[٣].

فـ(هلكى) إنما جاء على مثال (فَعِيْل) الذي معناه (مفعول)، فجمعه يكون على (فَعْلَى)نحو :(جريح وجرحى ، وصريع وصرعى)، ولما كان هالك هو بلاء كان في مثل هذا المعنى فجمع على (فَعْلَى) [٤]،ويؤخذ من أقوال النحاة أن الأوزان التي جمعت على (فَعْلَى)قد حملت على صيغة (فَعِيْل) بمعنى (مَفعُول) ، والجامع الدلالة على الابتلاء، وما لم يكن دالا على الابتلاء منها فلا يجمع على (فَعْلَى)فلا يقال في (حميد ، حَمْدَى)[٥].

(١) انظر : الكتاب ٤٦٧/٣ ، المخصص ١١٥/١٦ ، شرح التصريح ٣٠٧/٢ ، شذا العرف/١١١ ، معاني الأبنية /١٦١ ، جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية /٤٨ ، المهذب في علم التصريف /١٨٣ ، أبنية الصرف /٣٠٧ .

(٢) الكتاب ٦٤٧/٣ ،وانظر : شرح الأشموني ٩٧/٤ ، معاني الأبنية /١٦٠ .

(٣) معاني القرآن ٢١٥/٢ ، وانظر : شرح الشافية ١٤٢/٢-١٤٤ .

(٤) انظر : المقتضب ٢١٩/٢ ، المخصص ١١٥/١٦ .

(٥) انظر : شرح الشافية ١٤٢/٢-١٤٤ .

أما الجرجاني فقد ذهب في هذه الصيغة (فَعْلَى) مذاهب شتى فهي عنده تكون على أربعة أضرب ، منها مايكون اسما غير مصدر ولاصفة ، ومنها ما يكون مصدرا ، ومنها ما يكون وصفا مفردا ، والرابع ان يكون جمعا [١].

ونقف عند الضرب الرابع منها ، أي ما يكون فيه الألف للجمع ، وفيه قد بين الجرجاني أن الجمع الذي على (فَعْلَى)لا يكون (فَعْلَى)إلا للدلالة على الآفات والأدواء فقال : إن وزن (فَعْلَى)يكون جمعا ، ك(جرحى وكَلْمَى)، ويختص بما كان آفة أو داء أو مناسبا لها ك(حمقى ، ونوكى ، وجرحى) ، لأن الحمق داء ، والجرح آفة " [٢].

وهو بذلك لم يقصر الابتلاء والمكروه فيما كان بدنيا فقد ذكر ما يناسبهما من جمع (أَفْعَل) على (فَعْلَى)كأحمق وأنوك على (حمقى ونوكى) وهذه من الآفات النفسية [٣].

كما عد الجرجاني (الأسر) من الآفات أيضاً فقال : "وكذا أسرى ، في أسير ، لأن الأسر ضرب من الآفات " [٤].

وقد نبه إلى مسألة ما يجمع على معناه دون لفظه ، مبيناً أن هناك تشاكلا بين المريض والقتيل في المعنى ، من حيث إن كلا منهما ليس مما يستحبه الإنسان فجمع المريض على (فَعْلَى)؛لأنه بمنزلة (جريح) في أنه فعل به شيء

(١) انظر المقتصد في شرح التكملة /ظ٩٨ ، و٩٩ .
(٢) المقتصد في شرح التكملة / و٩٩ .
(٣) انظر : الكتاب ٦٤٧/٣-٦٤٨ ، شرح المفصل ٨١/٥-٨٢٥ ، الكليات /٣٣١ .
(٤) المقتصد في شرح التكملة/و٩٩ ، وانظر : الكشاف ٣٧٣/١ .

فجمع عليه [١]. أي إن يكون ابتلاء قد أكره الإنسان عليه . وتبعه في دلالة (فَعْلَى) على الآفات والأدواء ابن يعيش والرضي [٢].

فدلالة هذه الصفة (فَعْلَى)على الآفات والبلايا لم يختلف عليها أحد من اللغويين ، بل قد تعمق أكثرهم في توضيح دلالتها بشكل يفوق غيرها من الصيغ وربما يعود ذلك إلى وضوح الدلالة فيها أو الاستقراء الحيوي المثابر فيما يخص هذه البنية .

٢) **الدلالة على الغرائز والسجايا** :**مثل** :

❖ (**فُعَلَاء**) :-

تطرد هذه الصيغة في جمع (فَعِيْل) بمعنى (فَاعِل) وصفا للمذكر العاقل غير المضاعف ولا واوي العين وغير معتل اللام ، فيقال في (كريم وبخيل كرماء وبخلاء) [٣]،" فأما قولهم : (شاعر وشعراء) ، فإنما جاء على المعنى ؛ لأنه بمنزلة (فَعِيْل) الذي هو في معنى (فاعِل) نحو: (كريم وكرماء وظريف وظرفاء) وإنما يقال ذلك لمن قد استكمل الظرف وعرف به " [٤].

---

(١) انظر : المقتصد في شرح التكملة /و١٦٦ .

(٢) انظر : شرح المفصل ١٥٢/٥ ، شرح الشافية ١٢٠/٢ .

(٣) انظر : الكتاب ٢٠٧/٢ ، التسهيل /١٩١ ، شرح الأشموني ١٠١/٤ ، شرح الألفية لابن الناظم /٣٢٣ ،شرح ابن عقيل ٣٦٥/٢-٣٦٦ ، همع الهوامع ١٧٨/٢ ، البهجة المرضية /١٩٩ ، شذا العرف /١٣٣-١٤٤ ، المنهج الصوتي للبنية العربية /١٣٩ ، جموع التصحيح والتكسير في العربية ، المهذب في علم التصريف /١٩٦ ، أبنية الصرف /٣٠٥، معاني الأبنية /١٦٥ .

(٤) المقتضب ٢٢٠/٢ ، انظر : بدائع الفوائد ١١٠/١ ، معاني الأبنية /١٦٦ .

كما جاء عن ابن جني قوله فيها : "يقولها من لا يقول : عليم ، لكنه لما كان العلم إنما يكون الوصف به بعد المزاولة له دخول الملابسة ، صار كأنه غريزة ولم يكن على أول دخول فيه ولو كان كذلك لكان متعلما لا عالما " [(١)].

والذي يظهر من ذلك أن البنية التي للجمع قد تكتسب دلالتها من دلالة الأوزان والصيغ التي تجمع عليها ، وهي لا تقال إلا لمن استكمل الصفة ، فلا تقول : (ظُرَفَاء) إلا لمن استكمل صفة الظرف .

وقد أكد الجرجاني هذه المسألة مبينًا أن هذه الصيغة إنما هي جمع لما كان(فَعِيْل) بمعنى (فَاعِل) ، معللا ومفسرا فقال : "وأما (فُعَلَاء) ، نحو : علماء وشعراء ، فعلى التشبيه ب(فَعِيْل) ، نحو : فقير وفقراء ، وقوله : يقولها من لايقول إلا عالم ، يعني به أن علماء ينطق بها في جمع عالم " [(٢)]، وبين في موضع أخر أن ما كان على (فَعِيْل) فإنه يجمع على عدد من أبنية الجمع وضرب أمثلة لكل وزن منها فقال : "فأما (فَعِيْل) فيجمع على (فُعَلَاء) نحو : ظرفاء وبخلاء وكرماء ، وعلى (فِعَال) نحو : ظراف وكرام ، و(فُعَال) نحو : شجاع وطوال "[(٣)] ، فلا يقال في جمعه (فُعَلَاء) إلا لمن استكمل الكرم والحكمة مثلا في كرماء وحكماء [(٤)]. وقد بدا ذلك عند الجرجاني جليا في عمقه وتحليله وأمثلته .

وخلاصة القول فإنه يجمع على (فُعَلَاء) ما كان مختصا بالغرائز والسجية مثل(فعيل وفاعل)، الذي يكون للطبائع دون غيره فاكتسبت (فُعَلَاء) دلالتها من هذه الصيغ غير أنها لا تكون إلا لمن استكملت الصفة فيه .

---

(١) الخصائص ٣٨٢/١ .

(٢) المقتصد في شرح التكملة/و١٦٤ .

(٣) المصدر نفسه /ظ١٦٤ .

(٤) انظر : شرح المفصل ٥٤/٥-٥٥ ، شرح الشافية ١٥٧/٢-١٥٨ .

٣) **مضارعة الأسماء:وذلك** فيما كان زائد الألف والنون في نهاية الصيغة مع ضم فاء الكلمة وسكون العين :-

- **صيغة (فُعْلَان)** :-

تطرد هذه الصيغة بحسب ما جاء عن نحاة العربية في كل اسم بزنة فعل بفتح فسكون نحو : (ظهر وظهران ، بطن وبطنان) ، كما يطرد في اسم صحيح العين على وزن (فَعَل) نحو :(حمل وحملان وبلد وبلدان) ، وفي اسم على وزن (فَعِيْل)، نحو : (رغيف ورغفان ، وكثيب وكثبان) [١].

وقد جاء عن سيبويه أنه جعل هذه الصيغة من صيغ الجموع التي تختص بالأسماء دون الصفات وما جمع عليها من الصفات إنما كان لقربه من الإسمية فقال في ذلك : "وقالوا : (فُعْلَان) في الصفة كما قالوا في الصفة التي ضارعت الاسم وهي إليه أقرب من الصفة إلى الاسم وذلك : (راع ورعيان ، وشاب وشبان)"[٢] .

وقد وقف الجرجاني عندما جمع على (فُعْلَان) مبينًا أنه يكون للدلالة على الأسماء دون الصفات أو ما يقارب الاسم منها ويغلب على ما يجري من الصفات مجرى الأسماء حتى تغلب عليه الإسمية فقال مجسدا ذلك بعدد من الأمثلة : "و(فُعْلَان) يغلب على ما يجري مجرى الأسماء نحو:(رعيان وشبان وصحبان)، والجمع بالواو والنون مطرد لا يقتصر فيه إلى سماع نحو : ضاربون

---

(١) انظر : الكتاب ٣/٦٠٥ ، التسهيل /١٩١ ، شرح المفصل ٥/٦٠ ، شرح الأشموني ٤/١٠١ ، شرح ابن عقيل ٢/٣٦٥ ، شرح التصريح ٢/٣١١ ، همع الهوامع ٢/١٧٨ ،المهذب في علم التصريف /١٩٥ ، أبنية الصرف /٣٢٠ ، معاني الأبنية /١٥٦ .

(٢) الكتاب ٣/٣٣٦ ، وانظر : المخصص ١٢/٢٤٦ .

وشاريون " [١]، وقد ضرب له أمثلة أخرى نحو : (فلقان)في فالق ، وغال و(غلان)، ومال و(ملان) ، الذي حكاه عن سيبويه [٢]. مبيناً أن شيخه أبو الحسين لم يجد له معنى [٣].

ولكي يكتمل الملمح الدلالي لهذه الصيغة عند الجرجاني فقد بين عددا مما كان صفة في الأصل ، ولكنه عندما غلب على الاسم ولقربة منه فإنها تجمع على (فُعْلَان) الذي لا يكون إلا جمعا لمن كان فيه معنى الإسمية ، وذلك نحو قولهم : (صاحب وراع) فإنهما في الأصل صفتان من(صحب و رعى) ، ولكنهما غلبا على الاسم فكسر تكسير الأسماء حيث قالوا : (صحبان ورعيان) كما قالوا : الا باريق في الإبريق فأجروه مجرى الأزامل [٤]. فإذا انتقل(فاعِل) من الصفة إلى الاسم فإنه يجمع عليه نحو : (حجران) في الاسم الصريح [٥]، وذلك أن اقتراب الصفة من الإسمية معناه اختصاص الوصف بنوع معين من الموصوف أو عدم جريانه على الفعل ، فعندما قارب الاسم جمع على (فُعْلَان) .

(١) المقتصد في شرح التكملة/ظ١٦٤ .
(٢) انظر : الكتاب ١٩٣/٢ .
(٣) انظر : المقتصد في شرح التكملة/ظ٢٥٤ .
(٤) انظر : المقتصد في شرح التكملة/ظ٢٥٤ /ظ٢٥٤ .
(٥) انظر : شرح المفصل ٥٤/٥ ، شرح الشافية ١٥٢/٢ .

٤) **دلالة التاء على الجمع** :

هو أن تأتي التاء لتأكيد معنى الجمع وإلحاقه بالمفرد نحو : (صيارفة وصياقلة) جمع صيرف وصيقل ، وهذه التاء هي عوض عن الحرف الزائد فالتاء في (فرازنة وزنادقة) عوضا من ياء المد في زناديق وفراريق في الجمع [١].

وقد بين الجرجاني أن للتاء دلالات عديدة منها ما جاء لتاكيد معنى الجمع نحو :(صياقلة وقساعمة)، فهو بمنزلته في (خيوطة) ، وذلك أن إلحاق التاء في نحو : (حجارة وخيوطة)قد جاء لتاكيد معنى الجمع [٢].

كما ذكر أيضاً في نص أخر أن التاء تدخل الصفة لتدل على الجماعة ، وإن أردت مفرده ، فإنك تذكره بغير هذه التاء فيقول : "اعلم أن قولهم : بَغَال وحَمَال للواحد وبَغَالة وحَمَالة للجماعة هو القياس وإن كان في الظاهر بعكس تمرة وتمر ... وذاك أن نحو : جمالة وجمال صفة كشارب ووارد ، فإذا ألحقت التاء دل على الجمع؛ لأنك تريد الجماعة الجمالة ، كما تقول : الشاربة والواردة "[٣].

كما نبه الجرجاني إلى أن هذه التاء التي هي للجمع تكون متعاقبة مع ياء مفاعيل ، فمتى ما حذفت هذه التاء عادت الياء إلى اللفظة يتمثل ذلك في قوله " يدلك على المعاقبة أنهم لا يقولون : جحاجيحة ، فيجمعوا بينهما ، فمتى حذفت التاء عاد الياء ... ولو قيل : أن التاء في جحاجيحة بمنزلة الهمزة في ابن واسم

(١) انظر : الكتاب ٢١٨/٢ ، ٣٥٦/٣ ، الخصائص ٣٠٢/٢ ، الصرف الواعي /١٦٦ .
(٢) انظر :المقتصد في شرح التكملة/ظ١٢٥ ، و١٤٠ .
(٣) المصدر نفسه /و١٢٢ .

بمعنى أن التاء دخل الجمع لتأكيد معناه كما دخل في قساعمة إلا أنه عاقب مع ذلك " [1].

وخلاصة القول في هذه التاء عند الجرجاني هي عكس التاء في تمرة مفردة تمر [2]**،لأنها دخلت هنا للإفراد أما تاء الجمالة فقد دخلت لتأكيد معنى الجمع في الصفة وإن أردت المفردة حذفتها وقلت : جمال.**

---

(١) المصدر نفسه /ظ١٢٥ .

(٢) وتمر اسم جنس جمعي ، وهو حالة مفرد يشاركه في لفظة ومعناه ولكن يختلف عنه بتاء التأنيث ، وقد ذكر سيبويه أوزانا خاصة بالقلة وأخرى للكثرة ، انظر : الكتاب ٢/١٨٣-١٨٤ ، المخصص ١٤/١٢٠ ، شرح الشافية ٢/٢٠٣ ، المهذب في علم التصريف /٢٠٧ ، أبنية الصرف /٣٣٧ .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين وبعد،

فإني وبعد هذا البحث المتواضع لا أزعم أني وفيته حقه ولكن حسبي أني بذلت ما أستطيع والحمد لله على التمام والإنعام والشكر لله ولكل من ساعدني في انجازه ،هذا ومن أهم نتائج البحث :

١) أن دراسة الصرف يجب أن تستفيد من هذه نظرية النظم حتى تخرج من الجمود الذي أصابها إلى مثل هذه المتعة والتذوق .

٢) تعددت طرق الجرجاني في عرض المادة الصرفية وإيرادها في كتبه منها أسلوب التساؤل، والمحاورة ،وابتعاده عن التكرار والإطالة ، تفسير بعض الألفاظ .

٣) استعان الجرجاني بالسماع والقياس وغيرهما من أدلة الصناعة الصرفية .

٤) تعددت الاصطلاحات للدلالة على مسمى واحد وهو دليل على تطور النظر عند الإمام ، والبحث ،ومحاولة الوصول إلى أقرب المصطلحات وأنفعها ، كاصطلاح المجاوز ، والمتعدي ، والواقع .

٥) إن للدلالة الصرفية الأثر الذي لا يستهان به ، في توضيح خصوصية الصيغة الصرفية ، وفي توجيه دلالات الألفاظ اعتمادا على أوزانها .

٦) قد يدل الوزن الواحد في العربية على معان متعددة مثل وزن (أَفْعَل) و(فَعَّلَ)و(فَاعَلَ) ،(انْفَعَلَ) ، (تَفَاعَل) ، وغيرها مما لم يكتف بدلالة واحدة

فأخذ دلالات أخرى يدل عليها .و من ناحية أخرى قد يدل على المعنى الواحد . بأوزان متعددة . يتضح ذلك في دلالة (مَفْعُول ، فَعِيْل ، فَاعِل ، فَعِل وفَعَلَةَ) على (المفعول) كما في قولهم : (عيشة راضية) أي مرضية ، هزأة أي مهزوءة ، حمل بمعنى محمول وغيرها .

٧) سبب في انتقال الوزن أو البناء من معنى الى أخر هو تجاور المعاني وتداعيها .

٨) يميل أسلوب الإمام إلى عدم التكرار والإطالة التى تبعث على الملل وعدم الفائدة بشكل قد يشتت ذهن القارئ .ومنه قوله :"فقد ذكرت في هذا الفصل ما كان أقرب ، ولم أتعرض لبسط القول في كل كلمة فتطول"[١].

كما ذكر في مسألة دخول تاء التأنيث على الأسماء بأنها تدخل عليها على سبعة أقسام ثم يقول:"وقد شرحنا هذا الفصل في أول باب التأنيث بما أغنى عن الاعادة "[٢] .

هذا والنتائج كثيرة ولكن يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،وهو حسبنا ونعم الوكيل وبه نستعين .

د. آمنة فهمي محمد أحمد حسب النبي

(١) المقتصد في شرح التكملة /و٨٢.

(٢) المصدر نفسه /و١١٤.

ثبت بأهم المصادر والمراجع :

١- القران الكريم

٢- أبجد العلوم ، الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم ، صديق بن حسن القنوجي النجاري (ت١٣٧هـ)،أعده للطبع عبد الجبار زكار، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد العربي، دمشق ،١٩٧٨م

٣- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي. مكتبة النهضة- بغداد ط١،١٩٦٥م =١٣٨٥هـ

٤- أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها، أبو أوس إبراهيم، الشمساني، كلية الآداب جامعة الملك سعود، ط١، ١٤٠٧هـ= ١٩٨٧م.

٥- اتجاهات البحث الأسلوبي ، شكري عياد ، دار العلوم للطباعة والنشر ،١٩٨٥م

٦- الاتقان في علوم القران، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ط٣، ١٩٥١.

٧- أثر أقسام الكلم في الجملة العربية، محمد الرفاعي، دار العلوم، ١٩٩٣م

٨- أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الاحكام من آيات القرآن التشريغية ، د. عبد القادر عبد الرحمن السعدي ، بغداد ، ط١ دار الرشيد ، ١٩٨٠ .

٩- الأحكام في أصول الاحكام، ابن حزم الاندلسي الظاهري، تح/ أحمد محمد شاكر، ط١، القاهرة، ١٣٤٧هـ.

١٠- أدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي الدنيوري ،تح/ محمد محي الدين عبد الحميد، السعادة، مصر، ط٣، ١٣٧٧هـ =١٩٥٨م

١١- ارشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت١٢٥٥-هـ، دار الفكر- بيروت.

١٢- الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه مهذبا لأبي بكر بن محمد بن الحسن الإشبيلي الزبيدي(٣٧٩هـ)، نشر اغناطيوس كويدي، روما، ١٨٩٠م.

١٣- أسرار النحو، شمس الدين محمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا(ت٩٤٠هـ)، تح/ أحمد حسن حامد، منشورات دار الفكر-عمان.

١٤- إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت ت ٢٤٤هـ، تح/ أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٥٦م.

١٥- الأصول في النحو، لأبي بكربن سهل السراج النحوي البغدادي(٣١٦هـ). تح/عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة-بيروت،ط٢،١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.

١٦- الاعجاز الصرفي في القران الكريم ،عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١ .

١٧- أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، فاضل مصطفى الساقي، المطبعة العالمية- مصر، ١٩٧٧م.

١٨- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة دار الكتب المصرية، ط١، ١٣٧١هـ=١٩٥٢م.

١٩- أوزان الفعل ومعانيها، د. هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب، النجف الأشرف/ ١٩٧١م.

٢٠- البحر المحيط، لأبي حيان الاندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف(ت٧٤٥هـ) مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٨هـ.

٢١- بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) الطباعة المنيرية،مصر (د.ت).

٢٢- البرهان في علوم القران، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي(٧٩٤هـ)، تح/ أبي الفضل إبراهيم، داراحياء الكتب العربية، القاهرة، ط١، ١٩٥٧م.

٢٣- البسيط في علم الصرف، شرف الدين علي الراجحي، دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية، (د.ت).

٢٤- البلغة في تاريخ ائمة اللغة، مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروزابادي(٨١٧هـ)، تح/ علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية، (د.ت).

٢٥- التبصرة والتذكرة ،للشيخ زكريا بن محمد الأنصاري السنكي الأزهري(٩٢٦هـ)، الشافعي، اعتنى بتصحيحها، محمد بن الحسين العراقي الحسيني، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان(د.ت)

٢٦- الترادف في اللغة، حاكم مالك العيبي، دار الحرية للطباعة، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م.

٢٧- تصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، د. الطيب البكوش، تونس=جانفي، ط٢، ١٩٨٧م.

٢٨- تصريف الفعل، د. أمين علي السيد ، مطبعة عاطف ، شارع كلوت بك، حارة الوطن، ١٩٧٤م.

٢٩- التصريف الملوكي، لأبي الفتح عثمان بن جني اللغوي(٣٩٢هـ)، تح/ محمد سعيد بن مصطفى النعسان، علق عليه، أحمد الخاني محي الدين الجراح، دار المعارف للطباعة، ط٢، ١٣٩٠هـ =١٩٧٠م.

٣٠- التعبير القراني، د. فاضل صالح السامرائي، بيت الحكمة، ١٩٨٦-١٩٨٧م.

٣١- التفكير الصوتي عند الخليل، د. حلمي خليل، الفنية للطباعة والنشر، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط١، ١٩٨٨م.

٣٢- التكملة، لأبي علي الفارسي(ت٣٧٧هـ) ، تح/ د. كاظم بحر مرجان، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل ، ١٩٨١م.

٣٣- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ،لأبي الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، تح/ عبد المحسن خلوصي الناصري، ١٩٧٤م.

٣٤- ثلاث رسائل في اعجاز القران، تح/ محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام دار المعارف، مصر، ط٢، ١٣٨٧هـ = ١٩٨٦م.

٣٥- جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية، د. عبد المنعم سعيد عبد العال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٧م.

٣٦- الجموع في العربية مع بعض المقارنات السامية، د. باكزة رفيق حلمي، مطبعة الاديب البغدادية، ١٩٧٢م.

٣٧- دراسات في علم الصرف، عبد الله درويش، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة السعودية، ط٣، ١٤٠٨هـ=١٩٨٧م.

٣٨- دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٦٠م

٣٩- درة الغواص في أوهام الخواص، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري، أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد (د. ت).

٤٠- دروس في علم الصرف، علي جابر المنصوري، د. علاء الدين هاشم الخفاجي، طبع بمطابع التعليم العالي، بغداد، ١٩٩٠م.

٤١- دفاع عن البلاغة، أحمد حسن الزيات، مطبعة الرسالة ، القاهرة، ط١، ١٩٤٥م

٤٢- دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ)، تح/ السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان(د.ت)

٤٣- دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، ١٩٧٦م

٤٤- دلالته الألفاظ العربية وتطورها، د. مراد كامل ، جامعة الدول العربية، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٣م.

٤٥- دور الكلمة في اللغة. ستيفن أولمان، تح/ كمال محمد بشر، مكتبة الشباب ، المطبعة العثمانية، ط٣، ١٩٧٢م.

٤٦- ديوان الهذليين، تح/ أحمد الزين، ومحمود أبو الوفا، الدار القومية للطباعة والنشر، الدار المصرية للتاليف والترجمة، (د.ت)

٤٧- سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني، تح/ مصطفى السقا وجماعة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي- القاهرة -١٩٥٤م.

٤٨- سير أعلام النبلاء ،للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تح/ شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م.

٤٩- شذى العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي، مصطفى الحلبي ، القاهرة، ١٩٦٨م

٥٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،لأبي الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي(ت١٠٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي-بيروت(د. ت).

٥١- شرح البناء ، للعلامة محمد الكفوي ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر،١٢٣٩هـ.

٥٢- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد بن محمد بن مالك المعروف بابن الناظم (ت ٦٨٦هـ)، منشورات ناصر خسرو، بيروت(د. ت)

٥٣- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تح/ محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة النهضة المصرية، دار الاتحاد العربي للطباعة(د. ت) .

٥٤- شرح التصريح على التوضيح، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، (د. ت)

٥٥- شرح الشافية، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي ، تح/ محمد نور الحسن وأخرون، مطبعة الحجازي ، القاهرة ، ١٣٥٦هـ.

٥٦- شرح الشافية، فخر الدين أحمد بن الحسن الجاربردي، دار الطباعة العامرة لعثمان حلمي/ ١٣١٠هـ.

٥٧- شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف، سعود بن عمر يعد الدين التفتازاني، تح/ عبد العال سالم مكرم، الكويت ، منشورات ذات السلاسل، ط١، ١٩٨٣م.

٥٨- شرح المراح في التصريف، للعلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني، تح/ عبد الستار جواد، مطبعة الرشيد(د. ت)

٥٩- شرح المفصل، لابن يعيش(ت٦٤٣هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، بإشراف مشيخة الأزهر ، القاهرة (د.ت)

٦٠- شرح الملوكي في التصريف، ابن يعيش(ت٦٤٣هـ)، تح/ فخر الدين قيادة، المكتبة العربية –حلب، ط١، ١٣٩٣هـ=١٩٧٣م

٦١- شروح التلخيص وهي مختصر للعلامة سعد الدين التفتازاني ، على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه– مصر (د. ت)

٦٢- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٦هـ)، علق عليه ووضع حواشيه ، أحمد حسن يسبع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ=١٩٩٧م.

٦٣- ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية،د. محمد سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ١٩٨٦م

٦٤- ظاهرة الشذوذ في النحو العربي د. فتحي عبد الفتاح الدجني، وكالة المطبوعات، الكويت ، ط١، ١٩٧٤م.

٦٥- الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري، صاحب أبو جناح، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ط١- ١٩٨٥م

٦٦- عبد القاهر والبلاغة العربية، محمد عبد المنعم الخفاجي، المطبعةالمنيرية القاهرة- ١٩٥٢م

٦٧- عبد القاهر الجرجاني-بلاغته ونقده، أحمد مطلوب، الناشر وكالة المطبوعات الكويت د. ت.

٦٨- عبد القاهر الجرجاني- حياته وآثاره، أحمد مطلوب ، مطبعة المعارف، بغداد- ١٩٧٢.

٦٩- عبد القاهر الجرجاني وجهوده في البلاغة العربية، د. أحمد أحمد بدوي، القاهرة -١٩٦٢م.

٧٠- علم الدلالة ،د.أحمد مختارعمر ، مكتبة العروبة للنشروالتوزيع ، ،ساعدت جامعة الكويت على نشره ، ط١، ١٤٠٢هـ=١٩٨٢م.

٧١- علم الدلالة ، بيار جيبرو، ترجمة، د. فندر عباس،دار الطلاس للدراسا ت والترجمة، دمشق، ط١، ١٩٨٨م.

٧٢- علم الدلالة دراسة وتطبيقا،د.نور الهدى لوشن، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي ،ط،١٩٩٥م

٧٣- عمدة الصرف، كمال إبراهيم، مطبعة الزهراء،بغداد، ط٢ – ١٩٥٧م

٧٤- عنوان الظرف في علم الصرف، هارون عبد الرزاق، تعليق الشيخ محمد هارون أبو الفضل محمد هارون، الناشر، مكتبة الأمل، الكويت– السالمية .

٧٥- العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، عبد القاهر الجرجاني نشر خالد الأزهري، تح/ د. البدراوي زهران، دار المعارف، ط٢ (د. ت)

٧٦- فقه اللغة وسر العربية، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، مطبعة الاستقامة، القاهرة ، ١٩٥٩م.

٧٧- في البحث الصوتي عند العرب ، خليل إبراهيم العطية ، دار الجاحظ للنشر ، بغداد ، ١٩٨٣م.

٧٨- في تصريف الاسماء، د. عبد الرحمن شاهين، منشورات مكتبة الشباب، مطبعة مختار، القاهرة، ١٩٧٧م.

٧٩- في الصرف العربي نشأة ودراسة، فتحي عبد الفتاح الدجني ، مكتبة الصلاح، ط١–١٩٧٩م.

٨٠- في علم الصرف، أمين علي السيد، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٧٦م.

٨١- في اللهجات العربية ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة ألا نجلو المصرية، القاهرة ط٤- ١٩٧٣م.

٨٢- في المجالات الدلالية في القرآن الكريم: صيغة(افتعل) د. زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ١٩٨٩م.

٨٣- القاموس المحيط، للفيروز ابادي، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع بالقاهرة (د. ت).

٨٤- القران الكريم وأثره في الدراسات النحوية، عبد العال سالم مكرم، دار المعارف، مصر –١٩٦٨م.

٨٥- قواعد التفسير جمعا ودراسة ،خالد بن عثمان السبت، دار بن عفان ،٢٠٠٧

٨٦- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت١٨٠هـ. تح/عبد السلام محمد هارون، نشر مكتبة الخانجي –القاهرة، ط٢، ١٩٨٢م.

٨٧- كتاب في التصريف، عبد القاهر الجيرجاني(ت٤٧١هـ)، تح/ محسن سالم العميري، مطبعة المدني، مكتبة التراث، مكة المكرمة، ط١- ١٩٨٨م.

٨٨- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٢٨هـ)، دار الكتاب العربي –بيروت (د.ت).

٨٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الحاجي خليفة، تعليق الغني محمد شرف الدين بالنفايا، والمعلم رفعت بيلكة الكلبسي، ١٩٤٣-١٣٦٢هـ.

٩٠- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت٤٣٧٠هـ تح/د. محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٢- ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٩١- الكليات معجم المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، قابله وأعده للطبع د. عدنان درويش، د. محمد المصري، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٩هـ =١٩٩٨م.

٩٢- لحن العامة والتطور اللغوي، د. رمضان عبد التواب، مطابع البلاغ، دار المعارف بمصر، القاهرة، ط١، ١٩٦٧م.

٩٣- اللغة العربية معناها ومبناها، د.تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب- ١٩٧٣م.

٩٤- اللغة العربية نظامها وأدابها وقضاياها المعاصرة، د. محمود سمارة أبو عجمية، مطابع الدستور التجارية، والأردن، ١٩٨٩م

٩٥- اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني، تح/ حامد المؤمن، مطبعة العاني، بغداد، ط١- ١٤٠٢هـ=١٩٨٢م.

٩٦- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها، أبو الفتح عثمان ابن جني ٣٩٢هـ تح/ علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح ابراهيم شلبي ،لجنة إحياء التراث الاسلامي، القاهرة، ١٩٦٦م.

٩٧- المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الضرير، ابن سيده (ت٤٥٨هـ)، ذخائر التراث العربي، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر -بيروت(د. ت)

٩٨- مدخل الى دراسة الصرف العربي، مصطفى النحاس، كلية الآداب، الكويت، مكتبة الفلاح، ط١، ١٤٠١هـ =١٩١٨م.

٩٩- مرآة الجنان،أبو محمد عبد الله أسعد بن عليبن سليمان اليافعي(ت٧٦٨هـ)، مطبعة دائرة المعارف النضامية، حيدر أباد ،الدكن، ط١، ١٣٣٧هـ.

١٠٠- مراتب النحويين ، عبد الواحد بن علي، أبي الطيب اللغوي ، تح/ محمد ابي الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة(د.ت).

١٠١- المرتجل، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب(ت٥٦٧هـ)، تح/ علي حيدر، دمشق/١٣٩٢هـ=١٩٧٢م

١٠٢- معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، جامعة الكويت، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط١-١٩٨١م.

١٠٣- معاني القرآن ،أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧٠هـ) ، تح/ أحمد بن يوسف نجاتي، محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب/١٩٨٠م

١٠٤- معاني القران، الإمام أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري الأخفش الأوسط(ت ٢١٥هـ)، تح/ فائز فارس، ط٢، ١٤٠١هـ١٩٨١م.

١٠٥- معاني القران وإعرابه، أبو إسحق إبراهيم بن السري، الزجاج (ت٣١١هـ)، تح/ د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب- بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م.

١٠٦- المعنى في البلاغة العربية، حسن طبل ، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٦م.

١٠٧- المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ)، تح/ د. علي توفيق الحمد مؤسسة الرسالة، دار الأمل، ط١، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.

١٠٨- المقتصد في شرح الايضاح، لعبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ) ، تح/ د. كاظم بحرمرجان دار الرشيد للنشر- سلسلة كتب التراث ١٩٨٢م

١٠٩- المقرب، ابن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ)، تح/ د. أحمد عبد الستار الجواري د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧١-١٩٧٢م.

١١٠- الممتع في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي(ت٦٦٩هـ)، تح/ فخر الدين قباوة، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط٣، (د. ت).

١١١- المنصف لكتاب التصريف، أبي الفتح عثمان بن جني النحوي، تح/ إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده- مصر، ط١، ١٣٧٩هـ=١٩٦٠م

١١٢- المنهج الصوتي للبنية العربية، د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة،بيروت١٩٨٠م.

١١٣- المهذب في علم التصريف، د. هاشم طه شلاش، د. صلاح مهدي الفرطوسي، د عبد الجليل عبيد حسين، كلية التربية الأولى (ابن رشد)، جامعة بغداد- بيت الحكمة، (د.ت).

١١٤- موجز التصريف، خلاصة وافية لأبنية الكلمة العربية وتصريفاتها ، د. عبد الهادي الفضلي، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ١٩٧٢م.

١١٥- نهاية السؤول في شرح منهاج الأصول، شرح جمال الدين الإسنوي، المطبعة الأميرية، بولاق، ١٣١٦هـ.

١١٦- النوادر في اللغة، أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري(ت٢١٠هـ) الناشر، دار الكتاب العربي–بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٦٧م.

١١٧- هدية العارفين وأسماء المؤلفين وأثار المصنفين، اسماعيل باشا البغدادي، بيروت–لبنان، ١٩٨١م.

المجلات

١١٨- التحول الداخلي في الصيغة الصرفية، د. مصطفى النحاس، مجلة اللسان العربي ، الرباط، م/١٨، ١٩٨٠.

١١٩- جهود عبد القاهر الجرجاني في الدراسات التصريفية، د. علي توفيق الحمد مجلة اللغة العربية الأردني، العدد /٢٨.

١٢٠- نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني وصلتها بقضية اللفظ والمعنى، بحث من مجلة كلية اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد التاسع، ١٩٧٩م.

المخطوطات

١٢١- المقتصد في شرح التكملة،لعبد القاهر الجرجاني ، مخطوط في المجمع العلمي العراقي، قسم المخطوطات تحت تسلسل ١٠/٦١.

الرسائل الجامعية

١٢٢- الجهود التصريفية عند عبد القاهر الجرجاني ،سها عيد محمد حسن .رسالة ماجستير،جامعة بغداد، محرم /١٤٢٥هـ، آذار /٢٠٠٤م.

١٢٣- الصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة اشتقاقا ودلالة، ناصر حسين علي، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٤٠٢هـ= ١٩٨٢م.

١٢٤- مستويات النظم في التركيب القراني، عبد الواحد رياده اسكندر المنصوري رسالة دكتوراه،مقدمة الى كلية الآداب ،جامعة البصرة،١٩٩٨م.